

قرار أممي بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين

موقف تاريخي ينتصر للفلسطينيين ويغضب الصهاينة

بعد تنالي اغتيال قاده بصورة غريبة

هل صار حزب الله "كتابا مقتوحا" امام
اسرائيل ام صار موضوع "صفقة"
اقليمية متورط فيها راعيه؟



الثلاثاء 24 سبتمبر 2024 // عدد 650

يستأنف اشغاله قريبا

أولويات بالجملة على طاولة البرلمان

Nouveau

AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL

Pour régler vers le Smart ADSL en guichet appelez 70977 ou rendez-vous sur www.topnet.tn/registration

www.topnet.tn

10

حكومة كمال المدوري

تسقى عمل مرتفع
ومتابعة لكل الملفات

4

المجلس الأعلى للتربية

تركيبته، اختصاصاته
وأهدافه

5

بعد تنظيم العلاقة بين "الغرفتين"

هل يكون العمل
في بقية المجالس
المنتخبة تطوعا؟

8

عقب حادثة قتل تلميذ بمحيط معهده الثانوي:

ظاهرة العنف المدرسي تعود للواجهة والاسرة في قفص الاتهام

11



4

تزامنا مع أمطار الخريف

الفيضانات تهدد السكان ومدن بلا حماية

الافتتاحية
محمد بن محمود

إسرائيل والسعي المحموم لفتح الأبواب أمام حرب غير محدودة

خلال فترة قصيرة لا تتجاوز دقيقة واحدة، تمكن الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ واحدة من أقسى الضربات ضد حزب الله اللبناني، وذلك في سياق عملية أمنية غير مسبوقه من حيث القدرة على تحديد الأهداف واستخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة. وقد أسفرت هذه العملية عن إصابة أكثر من ثلاثة آلاف شخص من المقاومين والمدنيين من وحدات حزب الله، مما أدى إلى اكتظاظ المستشفيات في الجنوب والبقاع وبيروت والضاحية بالجرحي.

إن ما حدث يثير الدهشة ويبرز مدى قدرة العدو على إلحاق الأذى بخصومه، كما يعكس عدم تردده في تنفيذ أي عمل قد يحقق له أهدافه. إذا كان الهدف هو التأكيد على تفوقه الأمني واستعداده الدائم، فإن العدو يعكس بذلك وجهه الحقيقي، إذ يؤكد من خلال أفعاله المستمرة في غزة وفلسطين أنه يمكنه إلحاق الأذى الكبير. هذه الأفعال تشير بوضوح إلى عدم وجود مجال للحوار أو البحث عن حلول، حيث يبدو أن العدو يفضل الاستمرار في نهجه العدواني.

تدل العملية التي قام بها العدو على شجاعة غير مسبوقه في استخدام أساليب خبيثة تبرز الشر الذي يسكن في تفكير من خطط ونفذ هذه العمليات. لقد أظهر الاحتلال استعداده المسبق لتوجيه ضربات ستؤثر على المدنيين، وهو ما يعكس تحولاً في استراتيجياته تجاه الحرب مع لبنان. وقد كان من الواضح أنه استند إلى معلومات تتيح له استهداف شحنات أجهزة الاتصال التي انفجرت في مواقع متعددة. هذه الأحداث تفتح باب النقاش حول أهمية فهم طبيعة العمليات الأمنية وضرورة التحلي باليقظة والتخطيط الاستباقي من جانب المقاومة. و يتطلب الوضع الحالي إدراكاً عميقاً لما حدث، بما في ذلك كيفية وصول العدو إلى المعلومات التي مكنته من تنفيذ هذه العملية، وهو ما يستدعي مراجعة شاملة للإجراءات الأمنية المتبعة.

على الرغم من حالة الغضب السائدة، فإن المقاومة لن تتسرع في ردود أفعالها. بل ستستمر في توخي الحذر والتفكير الاستراتيجي في التعامل مع التحديات، ما يجعل من الضروري إعادة تقييم جميع الجوانب المتعلقة بالصراع وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع المعطيات الجديدة التي ظهرت على الساحة.

ما أكدته الاحتلال الاسرائيلي خلال العملية الأخيرة هو استمراره في انتهاك قواعد الاشتباك المعمول بها، والتي تنص على حماية المدنيين والمرافق المدنية. و يبدو أنه لم يعد يميز بين المقاتلين على الجبهة وبين الأفراد الذين يعملون في مكاتب بعيدة، مشيراً إلى عدم اهتمامه بحصر القتال بين العسكريين فقط. و من خلال أفعاله، يظهر العدو بوضوح أنه قد ضاق ذرعاً بحرب الاستنزاف التي تخوضها المقاومة ضده، ويريد تغيير المعادلة بشكل جذري.

هذا الوضع يثير نقاشاً داخلياً مهماً ضمن صفوف المقاومة، حيث يسعى الأفراد إلى فهم ما حدث بدقة، والتدقيق في نقاط الضعف الأمنية التي استغلها العدو لتنفيذ هذا الهجوم الكبير. و يبدأ هذا النقاش من كيفية حصول العدو على المعلومات التي مكنته من الوصول إلى شحنة أجهزة الاتصال التي انفجرت، مروراً بالإجراءات التي وضمت وصول هذه الأجهزة إلى المقاومين، وصولاً إلى كيفية تنفيذ العملية وحساب الخسائر وتأثيرها على جبهة المقاومة.

وعلى الرغم من الغضب الذي اجتاحت الناس، إلا أن ذلك لم ينعكس في تسرع أو انفجالات غير محسوبة. وبالرغم من فداحة ما حدث ورغبة الكثيرين في رد فعل قوي وملموس، فإن المقاومة تتمسك بخطتها وتجنب الانفجالات العاطفية. إلا أن العدو يدرك أنه دفع المقاومة للخروج من إطار القواعد التقليدية للحرب التي سادت على مدى العام الماضي، مما يشير إلى أننا دخلنا مرحلة جديدة من الصراع.

إن هذه التطورات تفرض على المقاومة مراجعة شاملة لخططها واستراتيجياتها، لضمان عدم تكرار مثل هذه الخروقات في المستقبل، والتكيف مع المعطيات الجديدة التي يطرحها العدو. الأمر يتطلب التركيز على استراتيجيات فعالة تعزز من موقف المقاومة وتضمن قدرتها على مواجهة التحديات المقبلة.

خلال فترة لا تتجاوز العام، وجد العدو نفسه في حالة من الارتباك أمام تطورات الوضع على الحدود الشمالية، حيث كان يسعى يومياً لتحديد حجم الأضرار على جبهة الإسناد اللبنانية. وعندما يتخذ قراراً ينطوي على مجازفة مثل تلك التي شهدناها مؤخراً، فإنه يسعى إلى إيصال رسالة بأنه مستعد تماماً لمواجهة التحديات القادمة. كل ما فعله، بما في ذلك العملية الأخيرة، يبرز تفوقه الأمني والتقني وقوة نيرانه، لكنه لا يزال يفتقر إلى الجرأة على خوض حرب قد تلحق الضرر بمصالحه بشكل مباشر، ما يجعله يلجأ إلى تكتيكات تهدف إلى تقليل نطاق الصراع.

ومع ذلك، لا يزال العدو يشعر بخوفين رئيسيين. الأول يتعلق بالقلق من إمكانية أن تقدم قوة الرضوان على تنفيذ هجوم بري على المستعمرات الشمالية أو حتى أبعد من ذلك. الثاني هو احتمال أن تستخدم المقاومة ترسانة من الصواريخ المتطورة لقصف منشآته العسكرية والاستراتيجية. هذه المخاوف تنبع من إدراك العدو لعدم تفوقه في هذين المجالين، مما يدفعه للاعتماد على أدوات أمنية متطورة وجريئة، ودمجها مع عمليات عسكرية عنيفة. مثل تلك العمليات التي شهدناها في سوريا، حيث نفذ العدو ضربات جوية وإنزالات عسكرية في منشآت حساسة لم تنجح معها الضربات الجوية وحدها.

كما أن الاحتلال قد حاول تنفيذ عمليات مشابهة في لبنان، لكن تراجعته عن ذلك جاء نتيجة إدراكه أن مجموعات المقاومة تراقب كل تحركاته. في هذا السياق، تدفع هذه التطورات إسرائيل إلى الضغط على المقاومة للبحث عن ردود توازن الموقف، من خلال استغلال نقاط قوتها. يجب على المقاومة استخدام ما تتفوق به لتحقيق ثمن لهذه الاعتداءات، سواء من خلال استهداف القوات العسكرية أو المؤسسات أو حتى المستوطنات.

إن ما حدث مؤخراً يؤكد أهمية التحلي بالعقل والشجاعة، ولكنه قد يفتح أيضاً الأبواب أمام أفكار جريئة قد تكون ضرورية لإعادة إحياء الحماسة والوعي لدى من فقدوا الإحساس بمخاطر الوضع. في خضم هذا الصراع المتجدد، يبدو أن الاستعداد للتغيير والتحول في الاستراتيجيات أصبح أمراً لا مفر منه، مما يفرض على الجميع التفكير بعمق وابتكار حلول تتماشى مع المتغيرات الجديدة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة



874 مليار عائدات التمور التونسية

ارتفعت عائدات تصدير التمور التونسية بنسبة 22,7 بالمائة لتبلغ 874 مليون دينار خلال الإحدى عشر شهر الأولى من موسم 2023 / 2024 ، اي من اكتوبر 2023 إلى أوت 2024، مقارنة بالفترة ذاتها من موسم 2022 / 2023. حيث قدرت الكميات المصدرة من التمور ب 140,5 مليون طن و بزيادة بنسبة 18,1 بالمائة. في حين بلغ متوسط الاسعار خلال الفترة ذاتها من موسم 2023 / 2024 ارتفاعا بنسبة 3,9 بالمائة حيث بلغ 6,22 دينار للكلغ، مقابل 5,99 دينار للكلغ الواحد خلال الفترة نفسها من الموسم السابق. وتعتبر المغرب اهم وجهة للتمور التونسية بنسبة 27,5 بالمائة من مجموع الكميات المصدرة، تليه إيطاليا بنسبة 12,2 بالمائة، ثم فرنسا بنسبة 12 بالمائة. وبلغت منتوجات التمور البيولوجية خلال موسم 2023 / 2024 ما يناهز عن 8556 طنا بقيمة جمالية قدرت بمبلغ 92,9 مليون دينار وبمتوسط سعر 10,78 دينار للكلغ الواحد. وقد ساهمت في صادرات التمور التونسية نسبة 6,1 بالمائة على مستوى الكمية و 10,5 بالمائة على مستوى القيمة. وجاءت ألمانيا في صدارة وجهات التمور البيولوجية التونسية بنسبة 37 بالمائة على مستوى الكميات المصدرة تليها كل من بلجيكا وهولندا بنسبة 13 بالمائة.

توزر

افتتاح مركز التكوين المهني والنهوض بالعمل المستقل

استقبل مركز التكوين المهني والنهوض بالعمل المستقل بتوزر 250 متكونا جديدا، عند إفتتاحه في السنة التكوينية الجديدة وهي مواقع التكوين الجديدة، رغم عدد المطالب يفوق العدد المبرمج والتي من المنتظر قبولها في الدورة التكوينية لشهر فيفري 2025. وتتمثل مجالات التكوين في مؤهل تقني في الصيانة الصناعية و مؤهل تقني مهني في صيانة أجهزة الميكرو إعلامية و مؤهل تقني مهني في الخياطة، كما يوفر المركز شهادة الكفاءة المهنية تكوينا في عدة اختصاصات متمثلة في كهربائي ميكانيكي ومركب مصالحي التبريد و مجهز حراري وصحي و عون مطبخ ومرطبات.

محمد المبروك السلامي

تفاعلا مع مقترحات وطلبات الاتحاد التونسي للفلاحة و الصيد البحري

البنك المركزي يراجع مقاييس تمويل البنوك لزراعة القمح والبقول و الأعلاف

31 اوت او صيفية وتكون سقوية ويحل أجل التسديد يوم 30 سبتمبر. وأشار البنك المركزي الى أنه يمكن تعديل القرض الممنوح حسب المساحة المذبورة والنقبات المنتظرة والمردودية المتوقعة والكميات المسوقة خلال الموسم الماضي.

قاموا بزراعة الشعير، مبالغ تتماشى مع 3 أصناف من المناطق ووفق نمط الزراعة البعلية علما وان اجل التسديد حل يوم 31 اوت الماضي. ويمول البنك مزارعي الاعلاف، والتي لم تكن موجودة في المنشور السابق، وفق قاعدة الاعلاف الشتوية والتي تكون بعلية ويحل اجل التسديد يوم

وستمنح البنوك القروض للمزارعين، وفق ثلاثة أصناف انتاج وهي القمح الصلب واللين والبقول والتي تشمل منطقتين، وتختلف عملية الاقراض حسب المناطق ونمط الزراعة (سقوية ام بعلية) علما وان حلول أجل التسديد يكون يوم 31 اوت ويقرض البنك المزارعين، الذين

المنشور عدد 11 لسنة 2024 الموجه الى البنوك بالرأئد الرسمي عدد 115 الصادر، يوم الجمعة الماضي، ويدخل المنشور تنقيحات على منشور البنك عدد 47 لسنة 1987، المتعلق بمقاييس قروض الزراعات الفصليية وأجال تسديدها، وخاصة النقطة المتعلقة بزراعة الحبوب او الفقرة "أ".

أعلن البنك المركزي التونسي عن مراجعة مقاييس القروض المخصصة لزراعة الحبوب من خلال تفصيل المنتوجات المدرجة ضمن قائمة الحبوب لتتضمن القمح الصلب واللين والبقول والشعير الى جانب الأعلاف. وصدرت هذه المقاييس في اطار

محمد الدريدي

بحي النزهة بزغوان: جريمة قتل بشعة تهز المواطنين

محمد الدريدي

شهدت منطقة حي النزهة بمدينة زغوان في ساعة مبكرة من صباح يوم الأحد المنقضي جريمة قتل بشعة راح ضحيتها الشاب حمزة الرياحي، الذي لم يتجاوز عمره 25 عاماً وكان صاحب محل حلالة في المنطقة. الحادث المفجع وقع حوالي الساعة الثانية صباحاً، حيث تعرض المجني عليه لخمس طعنات قاتلة في مناطق متفرقة من جسده. تشير المعطيات الأولية إلى أن القاتل هو صديق الضحية، الذي قام بارتكاب جريمته بدافع غير معروف، قبل أن يلوذ بالفرار متجهاً إلى مدينة الحمامات. ومع ذلك، تمكنت السلطات الأمنية من نصب كمين له، حيث تم الاتصال به هاتفياً، مما أجبره على العودة إلى زغوان. وفي منطقة عين الصابون، تمكنت قوات الأمن من القبض عليه. وتفتتح هذه الجريمة ملف العنف بين الشباب، وتطرح تساؤلات حول الأسباب التي تؤدي إلى مثل هذه الجرائم، وكيفية الحد منها. كما تدعو إلى ضرورة تضافر الجهود لمكافحة الجريمة، وتعزيز الأمن والاستقرار في المجتمع. صحيح أن زغوان تسجل معدلات جريمة منخفضة مقارنة بمدن أخرى، إلا أن هناك مؤشرات وظواهر تنذر بارتفاع محتمل في هذه النسبة. من الضروري اتخاذ تدابير وقائية منذ الآن لتفادي وقوع ما لا يُحمد عقباه في المستقبل.

انجاز محطتي إنتاج الكهرباء بسيدي بوزيد وتوزر

تم يوم الخميس 19 سبتمبر 2024 وضع حجر الأساس لمحطتين لإنتاج الكهرباء بولاية توزر وولاية سيدي بوزيد وقد كانت تونس قامت بتوقيع اتفاقيات لإنجاز محطتي إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية الفولطاضونية بولايتي سيدي بوزيد وتوزر، بتمويل وإنشاء لكل من النرويج واليابان وفرنسا باستثمارات في حدود 4.5 مليار دولار. و للإشارة فإن عدة مشاريع إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية تمت برمجتها بكل من سيدي بوزيد وتوزر والقروان وقفصة وتطاوين بطاقة إنتاج 500 ميغاواط من الطاقة الفولطاضونية، ستدخل جميعها حيز الاستغلال بين النصف الثاني من سنة 2025 وبداية عام 2026.

محمد المبروك السلامي

تزامنا مع أمطار الخريف

الفيضانات تهدد السكان ومدن بلا حماية

جلال العرفاوي

تزامنا مع بداية موسم الأمطار تشهد عديد المدن التونسية فيضانات نتيجة نزول أمطار غزيرة وهو ما انجر عنها خسائر مادية ووجدت وزارة التجهيز نفسها في سباق مع الوقت لإنهاء عدد من مشاريع حماية المدن من الفيضانات والتي قد تمكن في حال الانتهاء منها من تخفيف حدة الخسائر التي تتحملها المجموعة الوطنية كل سنة.

تعيش أغلب المدن التونسية بنية تحتية مهترئة نتيجة غياب الصيانة ومشاريع التهيئة وضعف الاعتمادات المالية المرصودة لحماية المدن من الفيضانات من قبل وزارة التجهيز والبلديات . واعتبارا إلى أهمية موضوع حماية المدن من الفيضانات نصت مجلة التهيئة الترابية والتعمير على أن أمثلة التهيئة العمرانية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المخاطر الطبيعية والعوامل البيئية في المنطقة موضوع المثال كما أن وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية لا يتوفر لديها قائمة شاملة ودقيقة لكل منشآت الحماية تمكنها من إعداد برامج الصيانة حسب ما يقتضيه موقع المنشأة ونوعيتها وخصائصها الفنية وسنة إنجازها وعمليات الصيانة التي استفادت منها وتواترها كما تولت الاستلام النهائي لدراسات أنجزت من قبل مكاتب الدراسات والتي لم تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من التحفظات إضافة إلى أن بعض الأشغال العامة التي تم إنجازها دون دراسة ودون تقدير للمخاطر قد كان لها تأثيرها السلبي على سيلان الطبيعي لمياه الأمطار

مشاريع معطلة ودراسات مفقودة
بالإضافة إلى النقائص المسجلة بمجلة وأمثلة التهيئة العمرانية فإن عددا من البلديات قد خالفت القانون حيث تمت المصادقة على بعض

وساهمت في ظهور فيضانات.

الإشكاليات العقارية تعيق تنفيذ المشاريع

تتضمن مشاريع الصيانة بـ 23 ولاية بكامل تراب الجمهورية والتي تشرف عليها إدارة المياه العمرانية التابعة لوزارة التجهيز والإسكان والتي مازالت في طور الإنجاز إحداث تحسينات تشمل قنوات تصريف مياه الأمطار وذلك بقيمة 18.7 مليون دينار عبر عقد 22 صفقة غير أن نسبة تقدم الأشغال بدت متفاوتة من ولاية إلى أخرى على غرار ولايات قابس وتوزر وقبلي وسوسة والمنستير والمهدية والقصرين . أما مشاريع حماية المدن من الفيضانات فتتضمن حماية مدينتي جرزونة ومنزل عبد الرحمان من ولاية بنزرت من الفيضانات بكلفة 24 مليون دينار ومشروع حماية مدينة قفصة وخاصة أحياء النور والسرور والحملة وضاحية سيدي أحمد زروق للحد من أخطار فيضانات أودية الدخلة والجامعة وسيدي أحمد زروق وأيلو ، إضافة إلى مشروع حماية مدينة بن

قردان من ولاية مدنين من الفيضانات بقيمة 8 مليون دينار ومشروع حماية مدينة جمال بكلفة تفوق 6 مليون دينار ويشمل تهيئة وادي الحماية وتشجير ضفافه وتصريف مياه الأمطار بحي ابن خلدون وقرب المدرسة الإعدادية محمود المسعدي وتهيئة جزء من وادي بني فولي بجمال الشرقية غير أن مجمل هذه المشاريع تعترضها إشكاليات عديدة وخاصة منها العقارية أو تلك المتعلقة بأمثلة التهيئة العمرانية ، في حين تتضمن الاستراتيجية الوطنية لوزارة التجهيز والإسكان للتحكم في مياه السيلان المتدفقة نحو المدن إنجاز دراسة للتصريف في مخاطر الفيضانات إلى أفق 2050 بكلفة تقديرية بـ 12 مليون دينار ومن المنتظر انتهاء هذه الدراسة في غضون 2025 .

وبخصوص أهم المشاريع المنجزة لحماية المدن من الفيضانات فيبلغ عددها 14 مشروعا بكلفة جمالية مقدرة بـ 148 مليون دينار وتشمل عدة مناطق بعدد من الولايات إضافة إلى برنامج حماية الشريط الساحلي من الانجراف بقيمة 678 ألف دينار

ورغم اقتراب نهاية سنة 2024 فإن عددا كبيرا من المشاريع لن يكتب لها أن تنتهي إلا خلال السنة القادمة مما يؤخر استفادة المواطنين منها وتواصل معاناتهم مع دورية الفيضانات وتحمل خسائرها.

مشكلة البناء الفوضوي

تعتبر ظاهرة البناء الفوضوي أحد الأسباب الرئيسية التي أضرت بالبنية التحتية وزادت في تعميق الأزمات عند نزول الأمطار الغزيرة وحدوث الفيضانات وخاصة تلك المنازل والأحياء المقامة على ضفاف الأودية ومجري المياه ويعود ذلك إلى عدم تحديد الملك العمومي للمياه وعدم التنسيق بين مختلف الإدارات فيما يخص منح رخص البناء وغياب تطبيق القوانين على المخالفين وزادت الأمور تعقيدا بعد الثورة حيث شهدت مختلف المدن انفلاتا كبيرا نتج عنه اعتداءات واسعة على الملك العمومي للمياه .



معاناة أهالي صفاقس مع كلّ نزول للأمطار بكميات كبيرة : تآكل شبكات صرف المياه تهدّد حياة المواطنين و البنية التحتية

و التصدي لظاهرة البناء العشوائي التي تفاقمت بالمناطق الكائنة في المستنقعات و السبخ خاصة في جهة ساقية الداير ومنطقة سيدي منصور و السلطنية في شمال صفاقس، ومناطق طينة و حي الحبيب و طريق قابس و حي المعز جنوب عاصمة الجنوب.

ارتفاع منسوب المياه بالمائدة السطحية بمدينة صفاقس، و تأثيراته على الجهة، أصبح محل ندوات دورية في المؤسسات التعليمية الجامعية و الجمعيات المهتمة بالبيئة و الوسط الطبيعي إلى جانب ما يبذله الناشطون في المجتمع المدني من مجهودات من أجل حلحلة الأزمة و البحث عن حلول جذرية لتفادي ما قد يحدثه ارتفاع منسوب المائدة المائية بعاصمة الجنوب من أضرار فادحة على مختلف الأطراف.

آلاف المليارات لإنقاذ صفاقس من الغرق

كشفت عديد الدراسات أن مدينة صفاقس تحتاج إلى أكثر من 300 مليون دينار لإعادة شبكة التطهير و صيانة شبكات الماء الصالح للشرب و إعادة بعضها من أجل تجنّب مخلفات ارتفاع منسوب المائدة المائية. تكاليف امتصاص مياه المائدة المائية غير العميقة تبدو مرتفعة بالنسبة للحكومات المتعاقبة ولسلطة الإشراف و السلط الجهوية... و بالمقابل، لا يدرك البعض أن هذه التكاليف تبدو أقل بكثير ممّا يكلف المواطنين من إمكانيات مالية لصيانة مبانيهم سنويا، كما تتكبّد خزينة الدولة خسائر كبيرة أثناء التدخل لدعم المناطق المتضررة من ظاهرة ارتفاع منسوب المياه عند نزول الامطار بكميات كبيرة، في وقت يسعى البعض إلى المطالبة بوضع استراتيجية لحلحلة هذا الملف من طرف الجهات الحكومية في القريب العاجل.



رسمية من حين لآخر، مناشدة السلط المحلية والجهوية و المركزية بضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة وحلول ناجعة للتصدي من ظاهرة تهديد البنية التحتية بصفاقس في القريب العاجل. و ذلك بربط كل المنشآت بشبكات التطهير ومعالجة المياه المستعملة

أثبتت بحوث ودراسات علمية على امتداد عديد السنوات في مختلف المؤسسات الجامعية بالجهة، أن جملة من الأخطار تهدد البنية التحتية والمسكن و مختلف المقرات بعاصمة الجنوب نتيجة لارتفاع منسوب المائدة المائية. و تتعالى أصوات من مصادر

بقلم : محمد هارون

شهدت مدينة صفاقس خلال الأسبوع الفارط نزول كميات كبيرة من الأمطار تجاوزت في بعض المناطق 70 ملم بعد سنوات من الجفاف. مما دفع بلجنة مجابهة الكوارث بالولاية إلى تعليق الدروس مساء الخميس 19 سبتمبر 2024 بكافة المدارس الابتدائية و المدارس الإعدادية و المعاهد الثانوية.

و لئن استبشر الأهالي بنزول الغيث النافع، إلا أنّ معاناة متساكني صفاقس المدينة قد تفاقمت إثر ارتفاع منسوب المياه بشكل كبير ما جعل الشوارع تفيض مذكرة بوضعيات مشابهة عاشت على وقعها المدينة في سنوات سابقة وخلفت أضرارا كبيرة. كميات الأمطار بمدينة صفاقس منذ نهاية شهر أوت الفارط و خلال شهر سبتمبر الجاري، كانت قياسية وعلى غير العادة بعد سنوات من الجفاف. وقد استبشر الأهالي بنزول الغيث مع ما يحمله من آمال كبيرة في موسم فلاحي ناجح و آفاق واسعة للإنتاج الفلاحي في مختلف الزراعات. غير أنّ المياه غمرت شوارع مدينة صفاقس و أصابت حركة المرور بشكل شبه تام يومي الأربعاء و الخميس 18 و 19 سبتمبر 2024، و خلفت الخوف في صفوف المواطنين جراء عودة الحديث عن ظاهرة ارتفاع منسوب المياه بقنوات الصرف الصحي و في الأودية و المجاري المائية بالجهة و تداعيات السلبية على البناءات و البنية التحتية خاصة ان مدينة صفاقس تعرف بانخفاض تضاريسها و هيمنة السبخ على أغلب مساحتها، في ضواحي المدينة العتيقة و في اتجاه سواحل سيدي منصور و الجهة الشمالية و المناطق الجنوبية ... هذه المناطق أصبحت تعاني من أزمة متواصلة جراء ارتفاع منسوب المياه بشكل كبير وعدم القدرة على استيعابه حتى لا يغرق الاحياء ويهدد حياة المواطنين و ارزاقهم، والتي خلفت

سابقا أضرارا كبيرة على البناءات و المنشآت العمرانية ... و كلفت المواطنين نفقات مالية ضخمة من أجل صيانة مساكنهم و منشآتهم. ارتفاع منسوب المياه يدفع الى امتصاص جدران المنازل للمياه وهي ذات نسبة عالية من الملوحة، و التي تؤثر سلبيا على المباني و تعمل على خرابها في وقت قياسي. القشرة الأرضية في عاصمة الجنوب أصبح هشّة، و لا تفصل سطح الأرض عن المياه الباطنية سوى بعض الأمتار، و المسألة أصبحت تمثل هاجسا على المواطنين في غياب حلول جذرية للمشكل في المستقبل المنظور.

صفاقس مهددة بالغرق

سبق و أن حذر الخبير في المياه و الأستاذ الجامعي في المدرسة الوطنية للمهندسين في صفاقس محمد صالح عبدي يوم الجمعة 31 جانفي 2014 إثر إجتماع لجنة الطوارئ في مقر الولاية، من إمكانية حدوث كارثة تتمثل في غرق ولاية صفاقس نظرا لارتفاع منسوب المائدة المائية. لقد

المجلس الأعلى للتربية

تركيبته، اختصاصاته و أهدافه



طاهر الحرشاني

ضبط المرسوم الرئاسي الصادر مؤخرًا تركيبة المجلس الأعلى للتربية المزمع تركيزه في الفترة المقبلة، قصد لعب دور استشاري في عدد من المسائل من بينها الاصلاح التربوي.

وقد حدّد المرسوم الرئاسي الصادر يوم الثلاثاء المنقضي تركيبة المجلس الأعلى للتربية والتعليم، واختصاصاته وطرق سيره، حي يتولى رئاسة المجلس الوزير الأكبر سنا من بين الوزراء المكلفين بالقطاعات المعنية ومن ثمة التداول على رئاسة المجلس.

و بشكل عام فإن المجلس يبدي رأيه وجوبا في القضايا المتعلقة بالتربية والتعليم وفقا للفصل 135 من الدستور، ويتعين عليه الرد في غضون شهرين على الأكثر أو 30 يوما في حالة الاستعجال، و يجتمع المجلس دوريا كل ستة أشهر، وتصدر قراراته بالأغلبية.

وينص الفصل الأول من المرسوم على تحديد تركيبة المجلس الأعلى للتربية والتعليم واختصاصاته وطرق سيره، حيث يُعتبر هذا المجلس هيئة دستورية تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلالية المالية، فيما سيخضع تنظيمه الإداري والمالي بمقتضى أمر يصدر عن رئيس الجمهورية.

تركيبته المجلس

و يتناول الباب الثاني من المرسوم الرئاسي الأخير تركيبة المجلس الأعلى للتربية والتعليم، فعلى مستوى رئاسته فقد نص الفصل الثالث على أن رئاسة الجلسة الافتتاحية للمجلس يتولاها الوزير الأكبر سناً من بين الوزراء المكلفين بالقطاعات المختلفة ذات الصلة، مثل التربية، والتعليم العالي، والتشغيل والتكوين المهني، والأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، والشباب والرياضة، والشؤون الدينية، والشؤون الثقافية. وتتناوب الوزارات المعنية على رئاسة المجلس ونيابته كل ستة أشهر. كما يتولى رئيس الجمهورية دعوة المجلس لعقد جلسته الافتتاحية.

و يعتبر العضو متخليا في حالة تغيبه دون عذر شرعي عن حضور 3 جلسات متتالية أو 6 جلسات غير متتالية، ويتم تعويضه بعضو جديد علما وان هذه الاحكام لا تنطبق على أعضاء المجلس من الوزراء.

و يشار الى أن المجالس العليا للتربية والتعليم هي في الغالب هيئات استشارية تعنى بتقديم المشورة حول السياسات والبرامج المتعلقة بقطاعي التربية والتعليم في بلد معين، ويمكن ان يتضمن دورها تقييم النظام التعليمي، واقتراح الإصلاحات، وإبداء الرأي في المسائل المتعلقة بالتعليم سواء كانت تشريعات أو سياسات حكومية.

و أحدثت العديد من البلدان مجالس عليا للتربية على غرار المغرب و الجزائر و فرنسا و كندا، حيث تختلف اختصاصات وطريقة عمل هذه المجالس من دولة إلى أخرى، لكن الهدف المشترك بينها هو تعزيز وتحسين النظام التعليمي لضمان جودة التعليم.

ويحدد الفصل 13 المواعيد الزمنية التي يجب أن يُبدي فيها المجلس رأيه، حيث يتعين عليه الرد في غضون 60 من تاريخ توصله بالمسائل المعروضة عليه، أو 30 يوماً في حالة استعجال النظر، كما يلتزم المجلس بإعداد تقرير سنوي حول أعماله و يتولى رفعه إلى رئيس الجمهورية، الذي بدوره يوجه التقرير إلى كل من رئيس مجلس نواب الشعب ورئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، وينشر في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

طرق سير المجلس

و يحدد الباب الرابع طرق سير المجلس، حيث يشير الفصل 15 من المرسوم إلى أن المجلس يجتمع بشكل دوري كل ستة أشهر أو كلما دعت الحاجة الى ذلك، بدعوة من رئيسه أو من نائبه، فيما يعتبر الاجتماع قانونياً بحضور ثلثي أعضائه، وفي حال عدم اكتمال النصاب، تُعقد جلسة ثانية بعد أسبوع و يعتبر الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين، بينما تصدر القرارات بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، وعند تساوي الأصوات يرجح صوت الرئيس.

والبرامج والخطط العمومية المتصلة باختصاصات المجلس، وتقترح إصلاحات لتحقيق أهداف المجلس.

و يضم المجلس في تركيبته هيئة التقييم التي تتألف من 9 أعضاء ذوي خبرة لا تقل عن عشرين سنة في المجالات ذات الصلة ويتم اختيار أعضائها بناء على معايير خاصة ويتم تعيينهم لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد، حيث تتولى الهيئة تقييم الخطط والسياسات والبرامج العمومية بناءً على طلب الهيئة العليا.

اختصاصات المجلس

و يوضح الباب الثالث من المرسوم الرئاسي اختصاصات المجلس الأعلى للتربية والتعليم، حيث ينص الفصل 12 على أن المجلس يُبدي رأيه وجوباً في المسائل المتعلقة بالتربية والتعليم، وفقاً للفصل 135 من الدستور. كما يُبدي المجلس رأيه أيضاً في المسائل التي يعرضها عليه رئيس الجمهورية أو رئيس مجلس نواب الشعب أو رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، كما يحق للمجلس أيضاً أن يتعهد تلقائياً بالمسائل ذات الصلة باختصاصاته لإبداء الرأي بشأنها.

و تضم التركيبة ايضا الهيئة العليا للمجلس، حيث تنص الفصول من 4 إلى 7 من المرسوم على تكوين الهيئة العليا للمجلس برئاسة رئيس المجلس، والتي تضم الوزراء المكلفين بالقطاعات المذكورة، إضافة إلى سبعة أعضاء من ذوي الخبرة والكفاءة في مجالات المجلس، يتم تعيينهم بمقتضى أمر. كما تشمل الهيئة العليا رئيس هيئة الخبراء ورئيس هيئة التقييم وممثلاً عن النقابة الأكثر تمثيلاً في القطاعات ذات الصلة. وتتولى الهيئة العليا التداول في المسائل المعروضة عليها، وتصادق على برنامج العمل السنوي والميزانية، وتقرر في الآراء والتقارير والتوصيات المقدمة من هيئة الخبراء وهيئة التقييم.

و تتكون تركيبة المجلس ايضا هيئة الخبراء، و تتألف وفقاً للفصلين 8 و9 من المرسوم من 14 عضواً، من بينهم أربعة متفقدين بيداغوجيين متقاعدين و يتم اختيار أعضاء الهيئة بناءً على معايير محددة و يتم تعيينهم بقرار من رئيس المجلس.

و تتولى هيئة الخبراء إعداد دراسات قطاعية وعامة للسياسات

حكومة كمال المدوري

تسقى عمل مرتفع
ومتابعة لكل الملفات

محمد عمار

ما إن تم تعيين كمال المدوري رئيسا للحكومة، حتى انطلق في ترتيب البيت الداخلي بالقصبة، فالمدوري لديه برنامج عمل خاص بحكومته، وهذا البرنامج يتطلب فريق عمل من مستشارين ووزراء وولاة...وبالفعل انطلق رئيس الحكومة في هذا التغيير وانطلق العمل الفعلي لحكومته وقد باشر عدد من الوزراء في العمل الميداني وحل الملفات الكبرى ومتابعة المشاريع المعقدة.

أغلب الوزارات تسعى جاهدة اليوم لبحث كيفية تقديم الخدمات الجيدة للمواطن، وهذا ما ناد به الرئيس قيس سعيد منذ اليوم الاول لتتصيب هذه الحكومة. ونبدأ بملف الرياضة وخاصة ملب المتزه الذي بقي محل متابعة مت قبل التونسيين، بسبب ما وصل له هذا الصرح الرياضي الذي تاريخ كبير ويعتبر مواصلة مشروع تهيئة الملعب الأولمبي بالمنزه أحد أهم الملفات العاجلة على طاولة وزير الشباب والرياضة. وقد عقدت عدة جلسات بخصوص هذا الملف خُصصت لتدارس المقترحات الممكنة لمواصلة إنجاز مشروع تهيئة الملعب الأولمبي بالمنزه في إطار احترام الإجراءات والصيغ القانونية.

من الرياضة ننتقل للشؤون الثقافية، فالجانب الثقافي أيضا كان مهم في حكومة كمال المدوري، وتم التركيز على الأنشطة الثقافية على المستوى الجهوي. وقد استقبلت أمينة الصراري و وزيرة الشؤون الثقافية خلال الأيام الفرطة المندوبين الجهويين للشؤون الثقافية بمختلف ولايات الجمهورية وذلك بحضور عدد من إدارات الوزارة. وقدم المندوبون في بداية الجلسة عرضا للمنشآت الثقافية بالجهات وبرز المهرجانات والتظاهرات الثقافية المنضوية تحت

الإشراف والمديرين العامين بالوزارة. كانت للوزير زيارت تفقدية ومن أهمها زيارة ميدانية غير معلنة لمحطة تحلية المياه بسوسة، حيث اطلع على مدى تقدّم إنجاز مختلف عناصر المحطة وكذلك على بعض الإشكاليات المطروحة. وقد أوصى الوزير القائم على المشروع بتسريع الإنجاز لإتمام ما تبقى من أشغال في أحسن الأجال. ملف الأسعار يعتبر أيضا من الملفات المهمة اليوم في حكومة المدوري، وهذا ما أكده وزير التجارة وتنمية الصادرات خلال إشرافه على الاجتماع الدوري للمديرين الجهويين والذي خصص لمتابعة المسائل المتعلقة بالتزويد والأسعار والمراقبة واستعدادات الوزارة لتأمين الاستحقاقات القادمة وذلك بحضور رئيسة الديوان والرؤساء المديرين العامين للمؤسسات تحت

الإشراف والمديرين العامين بالوزارة.

رئيس الحكومة وحل معضلة تعطيل المشاريع الكبرى

آخر مجلس وزراء أشرف عليه رئيس الحكومة كمال المدوري بقصر الحكومة بالقصبة خُصص للنظر في مشروع أمر يتعلّق بضبط إجراءات خاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي. وأكد رئيس الحكومة على أنّ هذا المجلس ينعقد تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية قيس سعيد، القاضي بمراجعة جميع النصوص القانونية والإجراءات التي تحول دون إنجاز المشاريع العمومية والخاصة مشددا على أنّ الصفقات العمومية هي قاطرة ورافعة استراتيجية لتحقيق التنمية

الاقتصادية والاجتماعية وعلى أنّ حفز الإستثمار العمومي، خاصة عبر سرعة إنجاز المشاريع العمومية الى جانب توفير كل التسهيلات للاستثمار الخاص، هي من شروط تحقيق الإقلاع الاقتصادي. وأشار السيد كمال المدوري إلى أنه يتعين العمل على تجاوز كل المعوقات والصعوبات المتعلقة بالإطار الترتيبي للصفقات العمومية على نحو يضمن تحقيق متطلبات النجاعة والجدوى وإحداث أثر قوي في النسيج الاقتصادي والرفع من القدرات التنافسية للشركات التونسية. أيضا أمام رئيس الحكومة مشاريع كبرى وهو تحدي بالنسبة له بعد فشل الحكومة السابقة في إيجاد الحلول، ولعل أهمها مشروع المدينة الطبية بالقيروان.

هل يكون العمل في بقية المجالس المنتخبة تطوعاً؟

بعد تنظيم العلاقة بين "الغرفتين"



صابر الحرشاني

بعد مرور 9 أشهر على تنظيم انتخابات المجالس المحلية صدر النص القانوني المنظم للعلاقة بين الغرفتين، ولم يتضمن تفاصيل بشأن مختلف المجالس المنتخبة التي صعدت نواب الى المجلس الوطني للجهات و الاقاليم ما يرجح أن يكون العمل فيها تطوعياً.

وأصدر رئيس الجمهورية في الايام القليلة الماضية المرسوم المتعلق بتنظيم العلاقة صلب الوظيفة التشريعية بين المجلس الاول وهو مجلس نواب الشعب و المجلس الثاني وهو المجلس الوطني للجهات و الاقاليم، خلافا لبعض التوقعات التي اعتقدت أن المرسوم سيشمل صلاحيات و مهام المجالس المحلية و مجالس الجهات و الاقاليم و تنظيم العلاقة بينها و بين مختلف الجماعات المحلية من ناحية و المؤسسة التشريعية من ناحية اخرى.

و سبق أن أكد رئيس الجمهورية في العديد من المناسبات انه سيتم اصدار قانون ينظم العلاقة بين الغرفتين النيابتين و لم يقع التطرق بشكل صريح بشأن نصوص تنظم عمل المجالس المحلية و مجالس الجهات و مجالس الاقاليم.

و لئن ذهبت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في وقت سابق الى اعتبار أن المجالس المحلية الحالية ينطبق عليها القانون السابقة للمجالس المحلية للتنمية مع فارق ان المجالس الاولى كانت معينة و هذه المجالس هي منتخبة فإن رئيس الجمهورية قد نفى ذلك في لقاء سابق مع رئيس هيئة الانتخابات مؤكداً أن لهذه المجالس فلسفة و تصور جديدين لا علاقة لهما بالبتة بما وقع وضعه سابقاً.

و لان رجحت العديد من الجهات أن يتم اللجوء الى منحة حضور بالنسبة الى اعضاء المجالس المحلية و مجالس الجهات و مجالس الاقاليم تصرف بحسب عدد الاجتماعات التي يتم عقدها فلم يصدر أي نص قانوني في

هذا الاتجاه بعد.

و بعد تنظيم العلاقة بين "الغرفتين"، برز تساؤل جوهري يتعلق بطبيعة العمل في بقية المجالس المنتخبة، ما ان سيكون هذا العمل تطوعياً، أم ستستمر هذه المجالس في لعب دورها بطريقة مشابهة لما هو معمول به في بقية المجالس.

ومن المعلوم ان دستور 2022، قد ارسى نظام جديد يعتمد على تمثيل متعدد المستويات، يبدأ من المجالس المحلية ثم مجالس الجهات ثم مجالس الاقاليم وصولاً الى مجلس الاقاليم و الجهات يُعد بمثابة الغرفة الثانية في النظام التشريعي الجديد، واثرت في الوقت السابق تساؤلات حول طبيعة عمل اعضاء هذه المجالس المنتخبة، ما إذا كان هذا العمل تطوعياً أو بمقابل.

ويبدو أن العمل سيكون بالفعل تطوعياً على غرار بعض النظم السياسية الذي تعتبر العمل في المجالس المحلية تطوعياً، بهدف تشريك

المواطنين في إدارة شؤونهم المحلية دون أن يشكل ذلك عبئاً مالياً على الدولة.

مسألة التطوع و تُثار ايضاً في تلك التجارب المقارنة تساؤلات حول حدود التطوع لان المجالس المحلية والجهوية والإقليمية تضطلع نظرياً بأدوار أساسية في صنع القرار المحلي والإقليمي، وخاصة في مجالات التخطيط التنموي، وتوزيع الميزانيات، وإدارة الموارد المحلية، حيث أن هذه المسؤوليات تتطلب مستوى عالياً من الالتزام والاحترافية لضمان تحقيق التنمية المتوازنة بين الجهات والأقاليم.

والعمل التطوعي قد يبدو نموذجاً مثالياً من الناحية المالية، حيث يوفر على الدولة تكاليف اضافية للمجالس المنتخبة. لكنه في المقابل قد يواجه عدة تحديات حسب مراقبين من بينها افتقار الأعضاء إلى الوقت الكافي لأداء واجباتهم على أكمل وجه، خاصة إذا كانوا ملتزمين بأعمالهم الخاصة.

و يرى المدافعون على فكرة التطوع خدمة لمصلحة الدولة أن أفضل ما في العملية غياب الامتيازات و المصالح التي من الممكن ان يدور حولها الصراع، و بالتالي فإن الذين يقبلون بهذه المهمة هم الأكثر جدية و صدقا وفق هذا الرأي.

كما ان العمل التطوعي يتيح للمواطنين المشاركة المباشرة في صنع القرار وإدارة شؤونهم المحلية فضلاً على تعزيز الروح الديمقراطية وجعل العملية السياسية أكثر قرباً من الناس، ذلك ان الأعضاء المتطوعين يكونون غالباً أكثر ارتباطاً بمشاغل مجتمعهم واحتياجاته.

وما من شك في أن العمل التطوعي يقلل من التكاليف، حيث أن المتطوعين لا يتقاضون اجور، وهذا يخفف العبء المالي على الدولة ويعزز الشفافية والثقة بين المواطنين و المسؤولين، فعندما يكون الأعضاء المتطوعون غير مرتبطين بمصالح مادية مباشرة،

يكون من الأسهل بناء الثقة مع المجتمع المحلي. كما أن شفافية العمل التطوعي تجعل القرارات أكثر نقاشاً وتقبلاً من قبل المواطنين.

و على المستوى النظري ينظر الى العمل التطوعي على انه عامل لتشجيع الشباب على المشاركة في الحياة العامة والانخراط في إدارة الشؤون العامة، و يمكن أن يكون العمل في المجالس المحلية بمثابة فرصة لتطوير المهارات القيادية والإدارية لدى الشباب، مما يعزز من انخراط الأجيال الجديدة في الحياة السياسية والاجتماعية.

و بشكل عام، يمكن القول أن العمل التطوعي في مستوى المجالس المنتخبة والجماعات المحلية هو عنصر حيوي في تعزيز الديمقراطية المحلية و التشريك الفعلي للمواطنين في صنع القرار وتحقيق التوازن بين تقليص نفقات الدولة لكنه مرتبط بطبيعة الاشخاص الذين يمارسون هذه المسؤوليات.

في اولى اجتماعات اللجنة الادارية بزغوان: المصادقة على تقارير لجان المالية و الفلاحة و الصيد البحري

محمد الدريدي

لاتخاذ كل الإجراءات والتدابير التي يستوجبها تأمين استمرارية سير مصالح الجهة في ظل الوضعية الاستثنائية للمجالس الجهوية إلى حين استكمال المنظومة القانونية المنطبقة على المجالس المنتخبة وفقا لمقتضيات الدستور وتبعاً لتوصيات السيد وزير الداخلية بتولي الوالي تسيير المصالح الجهوية وتأمين إستمرارية المرفق العام بمساعدة لجنة إدارية تنبثق عنها لجان قطاعية وفنية ظبطت تركيبها، أشرف والي زغوان كريم البرنجي على أشغال أولى اجتماعات اللجنة الإدارية

لولاية زغوان التي خصصت لعرض تقارير لجنة التخطيط والمالية ولجنة الفلاحة والصيد البحري. و صادقت اللجنة الادارية على 4 مقترحات منها نتائج ميزانية سنة 2023 و تنقيح ميزانية سنة 2024 و توزيع إعتمادات البرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2024 و طلب مراقب المصاريف القيام بأشغال تهيئة مقر إدارة على ذمة المجلس الجهوي مع الترفيع في معلوم الكراء. و عرضت لجنة الفلاحة والصيد البحري تقريرين حول الاستعداد للموسم الجديد للزراعات الكبرى

بولاية زغوان والاستعداد لهذا الموسم من جني الزيتون هذا و بلغت الكميات المجمعة من الحبوب في الموسم الفارط على المستوى الوطني 6.74 مليون قنطار ساهمت فيها ولاية زغوان بنسبة 4% واحتلت بذلك المرتبة الثامنة وطنيا. و سجلت ولاية زغوان نزول 108 مم من الأمطار خلال شهر سبتمبر الجاري وهي كميات مرضية مقارنة بنفس الفترة من السنة المنقضية التي لم تشهد نزول أية كميات من الأمطار وهو ما يبشر بموسم طيب. و بلغت مساحات الحبوب المرمرجة

هذا الموسم 63 ألف هكتار كما حددت حاجيات الجهة من البذور الممتازة والعاوية 58 ألف قنطار. كما إنبثقت عن لجنة الفلاحة والصيد البحري عدة توصيات عرضتها خلال أشغال الدورة الأولى للجنة الجهوية تمثلت أساسا في الاسراع في إصدار الأوامر الحكومية المتعلقة بتحديد مناطق الزراعات الكبرى المجاحة من جراء الجفاف الفلاحي في الموسم الماضي وحتى المواسم التي سبقته وبإقرار جائحة طبيعية لنفس الموسم الفلاحي و النظر في الترفيع في حصة ولاية زغوان من

البذور الممتازة للقمح الصلب ومنح حصة كافية للبذور العادية للشعير مع توفير الأسمدة الكيماوية والفوسفاتية بنقاط البيع بالجهة. و بلغ عدد الزيتون الحاملة للثمار لموسم 2024/2025 في الجهة أكثر من 3 مليون شجرة وقدر إنتاج الزيتون بـ 60 ألف طن وزيت الزيتون 12 ألف طن وهي مؤشرات طيبة مقارنة بالموسم المنقضي. وقد واكب أشغال هذه الجلسة السادة رؤساء اللجان القطاعية الستة وممثلو الهياكل الجهوية ذات الصلة.

بسبب شبهة ربط مدرسة إبتدائية بعدد كهرباء أحد الأحياء بصفاقس

الأهالي يطالبون بفتح تحقيق

متابعة : محمد هارون

أطلق أولياء تلاميذ مدرسة أولاد الغالي من معتمدية العامرة صيحة فزع على خلفية التفطن لربط المؤسسة بأسلاك كهربائية من عداد كهرباء لمسكن مجاور، مما يهدد حياة التلاميذ ... تحدث عدد من أولياء بعض التلاميذ أن الشركة التونسية للكهرباء والغاز مازالت لم تربط مدرسة أولاد الغالي من معتمدية العامرة بشبكة التنوير لعدم استكمال الإجراءات القانونية و أشغال التشييد، غير أن المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 قد سمحت بربط المؤسسة التربوية بالكهرباء بواسطة بواسطة أسلاك كهربائية من عداد مسكن أحد المواطنين القاطن بجوار المدرسة الإبتدائية. و أضاف أحد أولياء التلاميذ، أن نزول الأمطار بغزارة خلال الأيام الأخيرة و تسرب المياه لجميع مكونات المؤسسة التربوية، قد أصبح يمثل خطرا على حياة التلاميذ. و ناشد أهالي منطقة ذراع بن زياد وزير التربية بفتح تحقيق إداري عاجل للوقوف على جملة من التجاوزات الإدارية بربط مؤسسة تربوية بعداد كهربائي على ذمة مسكن لأحد المواطنين، علما و أنه تم تركيز حنفية بالمدرسة بعد ربطها بعداد مسكن أحد الجيران في تعدي صارخ للقوانين المنظمة للمشاريع العمومية. وأشارت بعض التسريبات، بوجود شبهات فساد في هذه العملية متورطة فيها أطراف داخل أروقة المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2، إذ كيف يسمح منير دمق المندوب الجهوي للتربية بصفاقس 2 بفتح أبواب مدرسة إبتدائية في هذه الظروف غير الملائمة لاحتضان تلاميذ أبرياء.

طلب فتح تحقيق إداري

في ظرف زمني وجيز، يطالب أهالي عمادة ذراع بن زياد من وزير التربية نور الدين النوري بفتح تحقيق إداري للكشف عما حدث من تجاوزات عند افتتاح مدرسة إبتدائية دون قبل أن تستوفي كافة الشروط القانونية. خاصة و أن ربط المؤسسة التربوية بالكهرباء بواسطة أسلاك من عداد كهربائي على ذمة أحد الجوار، قد بث الرعب في نفوس أولياء التلاميذ. المصالح المركزية بوزارة التربية و الإدارة العامة للتفقد الإداري و المالية بالوزارة و سلط الجهوية، مطالبة بفتح تحقيق إداري في هذا الملف الذي تشوبه تجاوزات إدارية و مالية حسب روايات أهالي المنطقة.



زراعة الكاكاوية في الوطن القبلي:

ارتفاع في المساحات المزروعة وتراجع الانتاج

سماح باشا

يعاني منتجو الكاكاوية بالوطن القبلي من عدة اشكاليات رافقت الموسم الحالي والتي تتمثل في ظهور بعض الامراض التي الحققت اضرارا بالصباة على غرار مرض "الرتيلة" و"الحمرء" الذي يتسبب في جفاف الجذور وذلك يعود بالاساس الى التغيرات المناخية ونقص المياه كلها عوامل ادت الى تراجع الانتاج وفق ما افاد به عدد من الفلاحين في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة. كما يعاني الفلاحون كذلك من تكاثر الخنزير البري الذي الحق اضرار جسيمة بصباة الكاكاوية على غرار المزروعات الاخرى خاصة بالمناطق المتاخمة لغابة دار شيشو الممتدة على مناطق الهوارية وقلبيبية وحمام الاغزاز. هذا وتقدر الأرقام الأولية لصباة الكاكاوية بولاية نابل بـ 4900 طن وتستأثر معتمدية الهوارية بثلثي المساحة المزروعة وفق ما افاد به عماد الباي رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة بنابل. و أكد الباي ان المساحات المخصصة لزراعة الكاكاوية ارتفعت في المقابل تراجع الانتاج نتيجة للتغيرات المناخية ونقص التساقطات.

الصورة: الكاكاوية

عقب حادثة قتل تلميذ بمحيط معهده الثانوي:

ظاهرة العنف المدرسي تعود للواجهة والاسرة في قفص الاتهام



أنه من المهم جدا إقرار يوم وطني لمناهضة العنف المجتمعي والعنف الاسري وإقرار قوانين جديدة تتماشى مع هذه الظاهرة الجديدة ويكون العقاب فيها على قدر الجريمة. كما أشارت إلى تسجيلها خلال شهر أفريل الماضي لأرقام غير مسبوقه من حيث حوادث العنف التي ارتقت الى ضحاياها أو مشاركين فيها وطالت حتى المدرسين.

حلول لتلافي تفاقم الأزمة

ترى جهات كالمنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط على أن بداية الحل تكمن في الأسرة التي يجب أن تتحمل مسؤوليتها في الإحاطة بأبنائها والتحاوور اليومي معهم ومراقبتهم، مستندة الى نتائج دراسة ميدانية أنجزتها في مارس 2023 والتي خلصت إلى أن 80 بالمائة من الاولياء لايتحاورون مع أبنائهم في مسائل تهم حياتهم الشخصية واليومية، وهذا حسب المنظمة سبب مباشر لتفشي العنف بين الأطفال.

ورغم جهود الجهات الرسمية من وزارتي التربية والداخلية وغير الرسمية من منظمات ناشطة في المجال في الحد من هذه الظاهرة، سواء عبر دراسات لفهمها أو عبر الحلول الأمنية التي يمكن أن تكون رادعة في بعض الأحيان أو حتى من خلال حلقات نقاش وتواصل داخل المؤسسات التربوية بين التلاميذ والمربين والعاملين تهدف الى استعمال الحوار للتواصل الإيجابي، إلا أن تنامي العنف أضحي ظاهرة مقلقة تهدد القطاع التربوي في البلاد.

مختلفة لقتل النساء من أبرزها الطعن بنسبة 32 بالمائة إضافة إلى الخنق والضرب، وهو ما يعكس « العداونية التي يمارسها الجناة ضد النساء وإلحاقهم الأذى بشكل مباشر بالمناطق الحساسة والحيوية للجسم والتنكيل به بصفة متعمدة تؤكد وحشية مرتكب العنف واستباحته لأجساد النساء من أجل فرض الهيمنة والسلطة »، حسب التقرير المنجز.

كما بينت الباحثة في علم الاجتماع فتحية السعيد أن جريمة قتل النساء تُصنف ظاهرة إجتماعية نظرا لانتشارها « كموجة مفزعة » في عدد من الولايات وتزايد أرقام هذه الجرائم التي ترتكب نتيجة التمييز الجنسي والسيطرة الذكورية والعنف الأسري والزواج القسري والعادات والتقاليد والتناول الإعلامي المسيء للنساء وغيرها من العوامل. وسجل التقرير 69 جريمة قتل نساء ارتكبت في 19 ولاية خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي 2018 إلى 30 جوان 2023. ووقعت جل هذه الجرائم في المنزل بنسب بلغ أدها 57 بالمائة سنة 2020 وأقصاها 93 بالمائة سنة 2021، ويعتبر الزوج هو القائم بالجريمة بنسبة 71 بالمائة من جرائم قتل النساء.

محاولات لخب الظاهرة

دعت المنظمة الدولية لحماية أطفال المتوسط، وأواخر السنة الدراسية الماضية، إلى إقرار يوم وطني لمناهضة العنف في تونس، بسبب انتشاره في المؤسسات التربوية وبين التلاميذ والقصر في ظاهرة خطيرة لم تعرفها تونس من قبل. واعتبرت المنظمة

العنف والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر في المحيط التربوي، بالاستناد الى فهم الأسباب المؤدية الى ارتفاع حالات العنف في الوسط المدرسي وفي محيطه ثم البحث عن حلول لها مع السعي لخلق آليات للتوقي من ظاهرة العنف في المحيط التربوي، وفق مقارنة تشاركية تضم جميع الفاعلين والمتدخلين في المجال، وللمذكر فقد سعت وزارة التربية لبعث استشارة وطنية لإصلاح نظام التربية والتعليم في تونس، بحضور الأولياء والاطار التربوي، لتحديد مقررات الإصلاح التربوي.

العنف و "التقتيل" الأسري سبب تفشي العنف في المجتمع

أول محيط يتأثر به الطفل في حياته، هو محيطه الأسري ومع زيادة انتشار ظاهرة العنف في المحيط الأسري وخاصة العنف المسلط على النساء، سجلت تونس زيادة في نسب العنف بين الأطفال في المحيط المدرسي، حسب مختصين في علم الاجتماع.

حيث أبرز التقرير السنوي لمنظمة "أصوات نساء" بعنوان "تقتيل النساء، الظاهرة المسكوت عنها"، تحدث عن العنف ضد النساء بصفة وعمامة وعن جرائم تقتيل النساء في تونس، أن هذه الجريمة «مركبة» وترتكب في حق النساء على أساس النوع الاجتماعي، « فالجنس الأنثوي غير مرغوب به وفقا للمتخيل الجماعي الذكوري »، ما يتسبب في ارتكاب هذه الجرائم وممارسة العنف ضد النساء بشتى أنواعه بغرض إخضاعهن والتحكم في أجسادهن.

و شملت جريمة قتل النساء كل الفئات العمرية للنساء، حيث أظهر التقرير، أن الفئة العمرية من 26 الى 35 سنة تمثل نسبة 27 بالمائة من ضحايا القتل، تليها النساء من الفئة العمرية ما بين 36 و 45 سنة بنسبة 26 بالمائة، وكانت أغلب النساء ضحايا جرائم القتل خارج دائرة إطار المشاركة الاقتصادية ولا يملكن دخلا خاصا. ويعتمد مرتكب العنف طرقا

المدراس الإعدادية والمعاهد، مقدرة أن هذه النسبة تراوح بين 1.7 و 2 بالمائة من نسبة العنف العامة، وهي دون المعدلات العالمية للعنف في الوسط المدرسي.

في المقابل، تشير البيانات الصادرة عن الجامعة العامة للتعليم الثانوي، إلى تسجيل 24 ألف حالة عنف عام 2023، ما يجعل تونس مصنفة في المرتبة الثالثة عالمياً.

من جهة أخرى، تجاوزت عدد حالات العنف الجسدي التي طالت المعلمين والأساتذة في تونس 21 ألف حالة اعتداء، منذ سنة 2011، حسب النتائج الأولية لدراسة حول العنف في الوسط المدرسي تعدها لجنة التربية والتعليم بالاشتراك مع قسم التوثيق بالجمعية الدولية للدفاع عن حقوق الانسان والإعلام.

وتم وفق النتائج الأولية لهذه الدراسة، تسجيل 21 ألف و434 حالة عنف جسدي طالت المعلمين والأساتذة المنتميين إلى مراحل التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي، منها 312 حالة وصفت بالخطيرة جداً، بالإضافة إلى تسجيل تضاعف عدد حالات العنف الجسدي المسجلة ضد المعلمين والأساتذة 10 مرات منذ سنة 2011.

محاولات للحد من العنف بالوسط المدرسي

فعل المرصد الوطني للتربية منذ بداية السنة الدراسية الماضية، تطبيق «عين» التي تحول لكل المعاهد والمدارس الإعدادية الإعلام عن كل المظاهر الخطيرة التي يقع تسجيلها حينها.

وبالفعل فقد تم تسجيل عديد الحالات منها العنف البدني واعتداءات على التجهيزات ومحاولة انتحار، وتم التدخل من قبل الأطراف المعنية سواء المؤسسة التربوية أو مندوبية التربية أو الوزارة.

من جهتها أكدت وزارة التربية من خلال ندوات حول الموضوع أنها ووزارة الداخلية تعملان في إطار التنسيق التام، من أجل مكافحة

ندى الغانمي

عادت مسألة العنف المدرسي للواجهة بعد حادثة قتل تلميذ في جهة "بن عروس" حيث أذن قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بين عروس لأعوان فرقة الشرطة العدلية بمقرين بالاحتفاظ بشابين من أجل شبهة التواطؤ في قتل تلميذ بعد تعنيفه على مستوى الرأس والبطن، في أول السنة الدراسية.

وجدت الواقعة، في أول أيام السنة الدراسية الجديدة في محيط معهد ثانوي بولاية بن عروس، حيث ولأسباب تتلخص في محاولة دفاع الهالك عن زميلة له في المعهد تعرضت للتحرش من قبل الجناة، نشب خلاف بين الضحية وهو تلميذ من مواليد سنة 2006 وشابين ليسا تلميذين وأحدهما من ذوي السوابق العدلية، حيث عمدا إلى تعنيفه بوحشية وتعرض إلى كدمات قوية على مستوى الرأس، بالإضافة إلى إصابات خطيرة على مستوى البطن مما أدى إلى كسر أحد الأضلاع قرب المعدة وهو ما تسبب في وفاته.

وبالإطلاع على تسجيلات كاميرات المراقبة، تم تحديد هويتي الشابين المورطين في الاعتداء وإلقاء القبض عليهما في مساء يوم الحادثة. وبمراجعة قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بين عروس المتعهد بالبحث أن بالاحتفاظ بهما لمواصلة التحقيقات والكشف عن ملابس الجريمة.

وتتعدد أشكال العنف في الوسط المدرسي في تونس، وتختلف ممارساته، فمنه ما يكون موجها للإطار التربوي ومنه ما يكون بين التلاميذ.

أرقام مقلقة

وتفيد معطيات وزارة التربية إلى حدود أكتوبر 2022، بأن الوسط المدرسي التونسي يسجل سنوياً بين 13 ألفاً و 21 ألف حالة عنف، في

يستأنف اشغاله قريبا أولويات بالجملة على طاولة البرلمان

في تحديد الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية مع الحكومة، والاتفاق على وضع آليات واضحة لتطبيق الإصلاحات الكبرى. وتهم الأولوية الاستراتيجية الثالثة مسار رقمنة الحكومة وضمان استمرارية الإنتاج واستقطاب الاستثمار فهذه المشاريع الكبرى تقتضي أيضا الكثير من التنسيق والعمل المشترك مع الحكومة أيضا. كما انه من الضروري توطيد العلاقات مع البرلمانات العربية والأجنبية، والعمل على ضبط استراتيجية ناجحة للدبلوماسية البرلمانية لتعزيز مكانة تونس على الساحة الدولية وتحقيق الأهداف التنموية.

يقضى بالعمل المشترك مع اعضاء الغرفة النيابية الثانية وهي المجلس الوطني للجهات و الاقاليم قصد المصادقة على قانون المالية في الاجال المتفق عليها و المحددة قانونا. و من المهم التأكيد على أن الأولويات المطروحة على البرلمان لا تتعلق بما هو آني فحسب سيما أن اغلب نوابه يؤكدون في كل تصريحاتهم نفي الاتهامات التي تواجه مجلسهم بكونه مكتب ضبط لايداع مشاريع القوانين فحسب. وتبرز مجموعة من الأولويات التي يجب العمل و في مقدمتها ضرورة بناء علاقة تشاركية قوية بين البرلمان والوظيفة التنفيذية، وهي فرصة متاحة اليوم أكثر من أي وقت مضى. وتتركز الأولوية الثانية في الإسراع

الخطوط الكبرى و التوجهات العامة لميزانية 2025 و ما يمكن ان يضمن في مشروع قانون المالية للسنة الجديدة. من المرحلي الى الاستراتيجي وسيكون مشروع قانون المالية الجديد أولوية كبرى لمجلس نواب الشعب كما المجلس الوطني للجهات و الاقاليم حتى نهاية العام، حيث ستبدأ اللجان في مناقشة مضامين المهمات الوزارية وتقديم التعديلات، بهدف المصادقة عليها قبل 10 ديسمبر. وتطرح هذه المناقشات تساؤلات حول قدرة البرلمان على مراقبة مدى تنفيذ الحكومة لفصول الميزانية. وبما أن دستور 2022 ينص على ضرورة مصادقة الغرفتين على قانون المالية، سيكون البرلمان في رهان جديد

من أن الوظيفة التنفيذية هي المسؤولة عن وضع السياسات العمومية وفق نص الدستور، فإن للبرلمان دورا مهما في تحسين الحوكمة والشفافية، وفي سنّ قوانين تكون في مستوى الانتظارات الشعبية. وستكون أولى الأولويات المطروحة على مجلس نواب الشعب خلال الدورة البرلمانية المقبلة تجديد هيكله، حيث تم الاتفاق في مستهل الدورة السابقة على تأجيل هذه المسألة إلى بداية الدورة الثالثة، نظرا لأن الدورة الأولى كانت "مبتورة" واستمرت لأربعة أشهر فقط، قضى نصفها في تشكيل الهياكل والكتل. وبحسب الفصل 31 من النظام الداخلي للمجلس، يتم تجديد مكتب المجلس في بداية كل دورة برلمانية، باستثناء رئيس المجلس ونائبيه، على أن يتم اختيار أعضاء المكتب من النواب المساعدين للرئيس وفق التمثيل النسبي، وتُمنح الأولوية في توزيع المسؤوليات للكتل الأكبر. ويُراعى في التشكيلة حصة النواب غير المنتمين إلى كتل، كما يفرض الفصل 33 من النظام الداخلي إعادة انتخاب اللجان القارة ومكاتبها في بداية الدورة البرلمانية، مما يعني أن الجلسات الأولى ستخصص لتجديد هيكل البرلمان قبل البدء في تناول الأولويات التشريعية المتعددة.

وتتزامن العودة البرلمانية مع مناقشة مشروع قانون المالية وميزانية 2025. وقد بدأت الوزارات بالفعل في دراسة مهماتها مع وزارة المالية، تهيئدا لإحالة مشروع القانونين إلى المجلس قبل 15 أكتوبر المقبل كانت الحكومة قد وجهت مراسلات إلى الوزراء، تدعوهم إلى ترتيب الأولويات والتوجهات الكبرى بهدف تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتسريع وتيرة الإصلاحات الهيكلية لتحقيق نمو شامل ومستدام. وتجدد الإشارة إلى أن لجنة المالية والميزانية في مجلس نواب الشعب قد ناقشت مؤخرا وثيقة واردة من وزارة المالية بشأن المعطيات والمؤشرات العامة حول تنفيذ ميزانية 2024 إلى حدود نهاية شهر جوان الماضي، و

صابر الحرشاني

بعد راحة امتدت الى شهرين من المرتقب أن يستأنف مجلس نواب الشعب نشاطه بداية من شهر أكتوبر المقبل، حيث تحمل الدورة البرلمانية الثالثة العديد من الرهانات والأولويات. وتمثل الدورة البرلمانية منتصف العهدة النيابية، وهي مرحلة تستدعي بالضرورة تجاوز "تمرين البدايات" و مزيد الاشتغال على ضرورة تحقيق المنجز المنتظر وهو بالاساس القيام بثورة تشريعية. و منذ انطلاق أعمال مجلس نواب الشعب في مارس 2022، يحمل البرلمان على عاتقه رهانا لتحقيق ثورة تشريعية تهدف إلى تحديث القوانين القديمة ومواكبة التطورات في مختلف المجالات، إلا أن العديد التقييمات الداخلية تشير إلى عدم الرضا عن الأداء العام للمجلس حتى الآن.

اولويات و رهانات

ومن المنتظر أن يكون مجلس نواب الشعب أمام تحديات كبيرة خلال الفترة المقبلة، خاصة فيما يتعلق بالتنسيق مع الحكومة بشأن الإصلاحات الهيكلية وتحسين مناخ الاستثمار وتعزيز النمو الاقتصادي، كما يجب أن يعمل المجلس على اقتراح مبادرات تشريعية جديدة بعيدا عن التوجه السابق المتمثل في تقديم العديد من المبادرات دون المصادقة عليها، حيث بلغت مقترحات القوانين المقدمة من النواب والتي لم تتم المصادقة عليها و لا استكمال نقاش اغلبها 44 مقترح قانون. وتتواتر التصريحات الواردة من مجلس نواب الشعب من فترة الى اخرى بشأن التجند من اجل مجموعة من القوانين المهمة، من بينها المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، وتنظيم الجمعيات، بالإضافة إلى قوانين خاصة بقطاعات الصحة والتعليم. و مع مرور الوقت واقتراب البرلمان من نصف عهده، ينظر الى مجلس نواب الشعب على انه قد ان اكتسب الخبرة اللازمة لتعزيز دوره، وبالرغم



قضايا

قبلي

الكشف عن مخزن
عشوائي لتخزين مواد
مسكرة مضرّة بالصحة

تمكنت دورية مشتركة بين الوحدات الاستعلامية والحرس السياحي بمنطقة الحرس الوطني بدوز، إقليم قبلي، من الكشف عن مخزن عشوائي مخصص لصنع وتخزين مادة " اللاقمي المسكر " في ظروف غير صحية وقد تم حجز أكثر من ألف لتر كانت مخبأة داخل المخزن و بعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقبلي أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد صاحب المخزن.

محمد المبروك السلامي

جرجيس

وفاة سبعيني في حادث
مرور

توفي شيخ، يبلغ من العمر 70 سنة، أصيل تطاوين، متأثراً بالإصابات الخطيرة التي تعرض لها في حادث المرور الذي جد بمنطقة الغرابات. وقد تولت فرق النجدة و الإنقاذ التابعة للإدارة المحلية للحماية المدنية بجرجيس نقله إلى المستشفى الجهوي ورغم التدخلات الطبية فإنه فارق الحياة.

محمد المبروك السلامي

بنقردان

3 مصابين في اصطدام
سيارتين

أسفر حادث المرور، الذي جد بالطريق الوطنية الرابطة بين بنقردان و راس جدير، عن إصابة أشخاص، من بينهم مسن يبلغ من العمر 80 سنة، بإصابات متفاوتة الخطورة وقد تم نقلهم إلى المستشفى الجهوي بنقردان لتلقي الإسعافات اللازمة. ويتمثل الحادث في اصطدام سيارتين.

محمد المبروك السلامي

قابلس

انتحار شيخ في الثمانين
من عمره شنقا

تولت وحدة النجدة والإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقابس معاينة حالة انتحار شيخ، يبلغ من العمر 80 سنة، شنقا على مستوى قنطرة تلبو، وقد تم تسليم الجثة

إلى الوحدات الأمنية قبل نقلها إلى المستشفى الجهوي بقابس لعرضها على الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة وفتح تحقيق في الحادثة.

محمد المبروك السلامي

في حملة أمنية بقفصة
إيقاف 74 مفتشا
عنهم وحجز كمية من
المخدرات

قامت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بقفصة بحملة أمنية ليلية أسفرت عن إيقاف 74 شخصا مفتش عنهم لفائدة مصادر أمنية وهيكل قضائية مختلفة والقبض على 12 شخصا من أجل مسك واستهلاك وترويج مادة مخدرة وحجز كمية هامة من مخدر القنب الهندي وأقراص مخدرة وإتلاف حوالي 17 ألف لتر من مادة القرباية المسكرة والمضرة بالصحة والقبض على بائع خمر خلصة وحجز كمية من المشروبات الكحولية وعلى شخص من أجل الانتماء إلى تنظيم إرهابي وعلى ثلاثة أشخاص آخرين من أجل السرقة بالنظر وسرقة الدراجات النارية وقد تم ارجاع المسروق إلى المتضررين.

السلامي

في الجنوب الشرقي

مصالح الحرس الديواني
تضرب بقوة

في إطار مكافحة التهريب، تمكنت فرق الحرس الديواني بكل من بن قردان ومدنين وتطاوين، التابعة للوحدة الخامسة بمدنين، وفرقتي قابس والصخيرة، من حجز كميات هامة من السجائر والأجهزة الإلكترونية ومبالغ من العملة التونسية والملابس الجاهزة المهربة ومواد تجميل وكماليات الهاتف الجوال وسجائر الكترونية بقيمة جمالية قدرت ب 1219 الف دينار حيث قامت فرقة الحرس الديواني بمدنين، على مستوى الطريق الوطنية رقم 1، بضبط شاحنة ثقيلة تحتوي على 21450 علبة من السجائر أجنبية المصدر مختلفة الأنواع مخفية بإحكام

داخل مخبأ مهياً للغرض، وبلغت القيمة الجمالية للمحجوز 208 ألف دينار.

كما تمكنت دورية تابعة لفرقة الحرس الديواني ببن قردان من حجز سيارة خفيفة غير مدرجة بالسلسلة التونسية إثر ملاحظتها حيث تبين أنها محملة بكمية من الأجهزة الإلكترونية المهربة بقيمة جمالية قدرت ب 235 ألف دينار.

من جهتها قامت دورية تابعة لفرقة الحرس الديواني بتطاوين بمشاركة دورية تابعة لمصالح الجيش الوطني برمادة بضبط سيارتين رباعية الدفع لا تحمل أية وثائق و دون لوحات منجمية وعلى متنها خمسة أشخاص يحملون جنسية أجنبية وذلك بعد ملاحظتهم و العثور عليهم عالقين بالكثبان الرملية. وبتفتيش السيارتين تبين أنهما محملتان بكمية هامة من السجائر أجنبية الصنع و كمية من مواد التجميل وقدرت القيمة الجمالية للمحجوز بما يناهز ال 485 ألف دينار

ومن جهة أخرى قامت دورية تابعة لفرقة الحرس الديواني بقابس بالتنسيق مع فرقة الحرس الديواني بالصخيرة بحجز كمية هامة من السجائر الإلكترونية وكماليات الهاتف الجوال المهربة وذلك إثر ملاحقة سيارة على مستوى الطريق السريعي لم يمتثل سائقها لإشارات أعوان الديوانة بالوقوف وقدرت القيمة الجمالية للمحجوز ب 291 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

سيدي بوزيد

وفاة شخصين وإصابة
6 آخرين في اصطدام
سيارة بدراجة نارية

أسفر حادث المرور الأليم الذي على مستوى منطقة الفاض، بولاية سيدي بوزيد، عن وفاة شخصين وإصابة 6 آخرين. ويتمثل الحادث في اصطدام سيارة بدراجة نارية وانقلاب سيارة ثانية حين حاول سائقها الابتعاد عن مكان الحادث. وقد تدخلت وحدات الإنقاذ التابعة لمركز الحماية المدنية بسيدي بوزيد على عين المكان وقامت بنقل المصابين إلى المستشفى الجهوي لتلقي العلاج، وتولت وحدات الأمن فتح تحقيق في أسباب الحادث.

محمد المبروك السلامي

3 أفلام تونسية تشارك في الدورة الـ 35 من مهرجان الفيلم العربي بفاماك

فيلم "عصفور جنة" لمراد بالشيخ يطرح بشكل كوميدي تحديات زواج المسلمة بغير المسلم

تابع مؤخرًا، عدد كبير من الفنانين وممثلي وسائل الإعلام، بقاعة الريو بالعاصمة العرض الأول للفيلم الروائي الطويل "عصفور جنة"، وهو عمل من سيناريو وإخراج مراد بالشيخ وإنتاج الحبيب عطية ومقتبس عن رواية "La marmite d'Ayoub" للكاتب محمد رضا بن حمودة التي صدرت سنة 2018 عن دار الجنوب للنشر.

هذا الفيلم الذي سيخرج إلى قاعات السينما التونسية بداية من 25 سبتمبر الجاري، هو أول روائي طويل لمراد بالشيخ (مدته تسعين دقيقة) وهو أيضا أول عمل كوميدي في رصيده، وي طرح من خلاله مسألة زواج المسلمة بغير المسلم في تونس بطريقة تدمج بين النقد الساخر للعادات والتقاليد والدعوة للتسامح بين الأديان وقبول الاختلاف.

ويروي العمل قصة بكرة، وهي شابة في الثامنة والعشرين من عمرها، و "ماديسوس"، وهو تاجر تحف قديمة إيطالي يبلغ من العمر 45 عاما، حبيبان يسعيان إلى الزواج ليجدا نفسيهما أمام تحديات ثقافية ودينية متعلقة بأسلمة الرجل أساسا وما تضمنه من مراحل من ضمنها الختان الذي بنيت على أساسه كوميديا هذا العمل.

وحول اختياره اعتماده الكوميديا لتقديم هذا الموضوع الذي يحمل في طياته امتدادا اجتماعيا، أوضح مراد بالشيخ أن هذا العمل "يشبهه" فهو يتمتع بحس فكاهي انعكس على كتابته لسيناريو العمل الذي يرى أنه تعرف على شخصياته واخترق عالمهم من خلال رواية محمد رضا بن حمودة.

وتحدث المخرج عن تجربته التمثيلية في هذا العمل الذي يضم مجموعة من الفنانين، فبين أنها ليست المرة الأولى التي يمثل فيها إذ سبق أن شارك في إحدى حلقات سلسلة "كان يا ما كانش" لعبد الحميد بوشناق، الذي حل بدوره ضيف شرف على فيلم "عصفور جنة"، ولكنها التجربة الأولى له أمام الكاميرا وخلفها في نفس الوقت وقد اضطر لذلك لقلّة عدد الممثلين التونسيين الذين يجيدون اللغة الإيطالية بطلاقة على حد تعبيره.

ويلعب دور البطولة في هذا الفيلم كل من الشابة أمل مناعي والممثل الإيطالي نيكولا نوشيلا إضافة إلى كوكبة من الممثلين منهم جمال المداني وسليم الذيب وأديب حمدي ويحي فايدي ورياض حمدي ومنيرة الزكراوي وشاكرة رماح ومراد الغرسلي وإشراق مطر وفاطمة الفالحي ويونس الفارحي وصلاح مصدق.



فيلم روائي طويل من إنتاج مشترك تونسي فرنسي وبلجيكي خرج سنة 2024 وهو مقتبس عن قصة عائلة السلطاني الذين راح أبناهما (راعيًا أغنام) ضحية لعملية إرهابية أعاد كتابة القصة كل من درية عاشور وسيلفان كاتينوي ولطفي عاشور الذي أخرج العمل.

وللإشارة فإن "الذراي الحمير" سيشارك ضمن المسابقة الرسمية للدورة التاسعة والثلاثين من المهرجان الدولي للأفلام الفرنكوفونية في نامور ببلجيكا من 27 سبتمبر إلى 4 أكتوبر 2024.

ومن جهته يشارك الفنان التونسي ظافر العابدين في فعاليات مهرجان الفيلم العربي بفاماك بفرنسا من خلال حضوره في بطولة فيلم "أنف وثلاث عيون" للمخرج المصري أمير رمسيس الذي ينافس على جائزة الجمهور مع فيلمين آخرين.

وللإشارة فإن مهرجان الفيلم العربي "فاماك" يعد فرصة لتسليط الضوء على عديد الأعمال السينمائية التي تترجم مشاغل المجتمعات العربية.

ويخصص هذا المهرجان كل دورة للاحتفاء بإحدى الدول العربية وقد اختار هذه السنة تسليط الضوء على الأعمال السينمائية الأردنية، وكانت السينما التونسية ضيفة شرف الدورة السادسة والعشرين التي أقيمت سنة 2015 حيث تم الاحتفاء بعدد الأسماء التي طبعت مسيرة الفن السابع في تونس وذاع صيتها خارجها، كما تابع الجمهور بالمناسبة عديد الأفلام التونسية.

ينافس أيضًا على جائزة لجنة التحكيم للشباب، وكان تحصل على تنويه لدى عرضه ضمن قسم نظرة ما في مهرجان كان السينمائي 2024.

وللتذكير فإن فيلم "المابين" هو روائي طويل مدته 95 دقيقة وتحصل على دعم من وزارة الشؤون الثقافية، ومن المنظمة الدولية للفرنكوفونية، وهو من إنتاج شركة ليث للإنتاج و"ميستيك للأفلام". وقد تم تقديم عرضه الأول في قاعات السينما التونسية يوم 25 أكتوبر من العام الماضي وهو من بطولة أمينة بن اسماعيل ومحمد مراد وشارك فيه عدد من الممثلين التونسيين وهم أيمن بن حميدة وسناء بالشيخ وفاطمة بن سعيديان وفتحي العكاري وهيفاء بولكباش وتحصلت بطلته مؤخرا على جائزة أحسن ممثلة في مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي الذي أقيم من 6 إلى 13 سبتمبر الجاري.

أما فيلم "كواليس"، سيناريو عفاف بن محمود التي شاركت في إخراجه صحبة المغربي خليل بن كيران، هو عمل روائي طويل من إنتاج تونسي بلجيكي خرج إلى الجمهور سنة 2023. ويروي العمل قصة عابدة راقصة معاصرة تقوم بجولة مع شركائها في فريق الرقص في دولة المغرب هناك حيث ستعرض للعنف على يد هادي، شريكها في الحياة وفي المسرح، أمام مرأى أعضاء الفرقة الآخرين مما أثار سلسلة من الأحداث خلال ليلة طويلة من التجول في غابة الأطلس، في الطريق إلى الطبيب في القرية المجاورة.

وبخصوص فيلم "الذراي الحمير"، فهو

تشارك ثلاثة أفلام تونسية في الدورة 35 لمهرجان الفيلم العربي بمنطقة "فاماك" (شمال شرق فرنسا) التي ستقام من 3 إلى 13 أكتوبر 2024.

وستكون السينما التونسية ممثلة بكل من فيلم "المابين" لندي المازني حفيظ، و"كواليس" لعفاف بن محمود وخالد بن كيران و "الذراي الحمير" للطفي بن عاشور.

ويتنافس فيلما "المابين" و "كواليس" على الجائزة الكبرى للأفلام الروائية الطويلة مع أربعة أفلام أخرى وهي "Ce n'est rien" للمخرج المغربي مرزاق علواش و "بنات عبد الرحمان" للاردني زيد أبو حمدان و "المعلم" لفرح النابلسي وهو من إنتاج مشترك بين فلسطين وقطر والمملكة المتحدة، وفيلم "سليم" لسينثيا شرايحة من الأردن.

في حين يتنافس فيلم "الذراي الحمير" على جائزة الصحافة (التي أحرزها العام الماضي فيلم وراء الجبل للتونسي محمد بن عطية). وتجمع مسابقة العام الحالي إلى جانب فيلم لطفي عاشور، أربعة أفلام روائية علاوة عن فيلم وثائقي، منها فلان مغربيان هما "الجميع يحب تودا" لنيل عيوش و "La mer au loin" لسعيد حميش بن العربي (وهو من إنتاج مشترك بين فرنسا وبلجيكا والمغرب) والفيلم الجزائري الفرنسي "L'Effacement" لكريم موسوي، والوثائقي المصري "بنات النيل" لندي رياض وأيمن الأمير، و "نورة" للمخرج السعودي توفيق الزاوي وهو عمل

اغتيالهم اسراييل في غارة جوية من هم قيادات الصف الأول في "وحدة الرضوان"؟



سامر حلوي كان «قائد منطقة الهجوم لقطاع الساحل»، أما عباس مسلماني فكان «قائد منطقة الهجوم لمنطقة قانا».

وقال الجيش إن عبد الله حجازي شغل مهمة «قائد منطقة الهجوم على جبال راميم»، فيما تولى محمد رضا قيادة منطقة الهجوم في منطقة الخيام. أما حسن ماضي فكان قائد منطقة الهجوم في جبل روس (هار دوف).

وتحدث الجيش الإسرائيلي عن أن حسن عبد الساتر كان «مسؤول العمليات في (قوة الرضوان) الذي قاد وأشرف على كل مخططات إطلاق القذائف للوحدة»، فيما كان حسين حدرج «مسؤول ركن (قوة الرضوان) الذي كان ضالماً في عمليات نقل الأسلحة وتعزيز قوة التنظيم». وقال إن «عقيل والقيادة الذين تم القضاء عليهم في الغارة مسؤولون عن تخطيط، وتنسيق، وتنفيذ مئات من المخططات الإرهابية ضد دولة إسرائيل، بما في ذلك الخطة الدموية الهجينة لاقتحام بلدات الجليل»، وفقاً للجيش الإسرائيلي.

الرضوان» حتى مطلع عام 2024، وقال الحزب إنه «كان من القادة الأساسيين في التصدي للهجمات التكفيرية على حدود لبنان الشرقية، وفي مختلف المحافظات السورية». وقاد وهبي العمليات العسكرية لـ«قوة الرضوان» على جبهة الإسناد اللبنانية منذ بداية الحرب وحتى مطلع عام 2024، ليتسلم مرة أخرى مسؤولية «وحدة التدريب المركزي» بعد اغتيال وسام الطويل.

وقال الجيش الإسرائيلي، بدوره، إن وهبي «كان من المخططين الرئيسيين لخطة الهجوم (احتلال الجليل) وشارك في تعزيز تموضع (حزب الله) في جنوب لبنان إلى جانب محاولاته تطوير القتال البري للتنظيم». وقال إنه «على مدى السنوات وخلال الأشهر الأولى من الحرب خطط وهبي وأشرف على تنفيذ عمليات التسلسل وإطلاق القذائف الصاروخية نحو أراضي إسرائيل».

قادة المحاور الفرعية

ولم تستقر الضربة على مقتل قائدي الوحدة والتدريب، بل شملت قادة المحاور والإمداد، حسبما أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان. وقال إن

الأميركية عقيل بأنه «إرهابي عالمي مصنف بشكل خاص بموجب الأمر التنفيذي 13224 بصيغته المعدلة».

وأصدرت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) كذلك مذكرات بحث بحق عقيل للاشتباه بتورطه في عملية خطف رهينتين ألمانيتين وتفجير في العاصمة الفرنسية باريس أواخر ثمانينات القرن العشرين. وشملت الضربة اغتيال القيادي أحمد وهبي الذي وصفه الحزب بـ«الشهيد القائد»، وكشف عن أنه كان من القيادة الميدانيين في كمين أنصارية النوعي عام 1997 الذي أحبط تسلسلاً إسرائيلياً في منطقة الزهراني في جنوب لبنان، وقتل خلاله 17 جندياً إسرائيلياً.

وقال الحزب، في بيان النعي، إن وهبي «شغل العديد من المسؤوليات القيادية في وحدة التدريب المركزي حتى عام 2007»، وإنه «تولى مسؤولية التدريب في (قوة الرضوان) حتى عام 2012»، كما «تولى مسؤولية وحدة التدريب المركزي حتى عام 2014، ولعب دوراً أساسياً في تطوير القدرات البشرية في مختلف تشكيلات المقاومة». وتولى وهبي مسؤولية «قوة

الإسرائيلي لبيروت مطلع الثمانينات». وتولى عقيل مسؤولية التدريب المركزي في الحزب مطلع التسعينات، و«لعب دوراً أساسياً في تطوير القدرات البشرية في تشكيلات المقاومة»، كما «تولى مسؤولية الأركان في المقاومة الإسلامية منتصف التسعينات»، فضلاً عن أنه «تولى مسؤولية وحدة عمليات جبل عامل منذ عام 1997 وحتى ما بعد التحرير، وقاد بشكل مباشر العديد من العمليات النوعية خلال تلك الفترة».

وعقيل، أسس «ركن العمليات في المقاومة الإسلامية»، وبدءاً من عام 2008 شغل موقع معاون الأمين العام لشؤون العمليات وعُيِّن عضواً في المجلس الجهادي، وهو القيادة العسكرية للجناح العسكري في الحزب. وقال الحزب إنه «أشرف على تأسيس وتطوير وقيادة (قوة الرضوان) في المقاومة الإسلامية حتى تاريخ استشهاده»، وأضاف أنه «خطط وأشرف على قيادة العمليات العسكرية لـ(قوة الرضوان) على جبهة الإسناد اللبنانية» التي اندلعت إثر اندلاع حرب غزة.

مطلوب للولايات المتحدة

وبات عقيل مطلوباً للولايات المتحدة، منذ عام 2015. وقدم «برنامج مكافآت من أجل العدالة» مكافأة تصل إلى 7 ملايين دولار لمعلومات عنه. وفقاً للبرنامج، كان عقيل عضواً رئيسياً في «تنظيم الجهاد الإسلامي» الذي تبني تفجيرات السفارة الأمريكية في بيروت في أبريل (نيسان) 1983، التي تسببت بمقتل 63 شخصاً، وهجوم ثكنات «المارينز» في أكتوبر (تشرين الأول) 1983، الذي أدى إلى مقتل 241 كادراً أميركياً. وقال «برنامج المكافآت»: «في غضون الثمانينات، أمر عقيل بأخذ رهائن أميركيين وألمان في لبنان واحتجزهم هناك».

في 21 يوليو 2015، صنفت وزارة الخزانة الأميركية عقيل كـ«إرهابي بموجب الأمر التنفيذي 13582 لقيامه بالعمل لصالح (حزب الله) أو نيابة عنه». بعد ذلك، في 10 سبتمبر (أيلول) 2019، صنفت وزارة الخارجية

أنهى الاستهداف الإسرائيلي لموقع الاجتماع العسكري في الضاحية الجنوبية لبيروت، قيادة الصف الأول لـ«وحدة الرضوان»، وهي وحدة النخبة في «حزب الله»، بالنظر إلى أنها أدت إلى مقتل القائد العام للوحدة إبراهيم عقيل، وقائد وحدة التدريب فيها وقائدها السابق أحمد وهبي، حسبما جاء في نبذتين منفصلتين عن حياتهما نشرهما الحزب.

ويُعدّ اغتيال عقيل، المطلوب للولايات المتحدة أيضاً بتهم متصلة بتفجيري مقر «المارينز» في بيروت ومقر السفارة الأميركية في العاصمة اللبنانية في عام 1983، ضربة قوية لوحدة النخبة العسكرية في الحزب، وهو أبرز قائد عسكري ميداني يتعرض للاغتيال منذ بدء الحرب. ونعاه الحزب باسم «القائد الجهادي الكبير»، على غرار فؤاد شكر الذي تم اغتياله أواخر يوليو (تموز) الماضي، فيما نعى أحمد وهبي بصفة «القائد الشهيد»، وهي صفة منحها لـ3 تم اغتيالهم خلال الأشهر الماضية في جنوب لبنان، وهم القيادي في «الرضوان» وسام الطويل، وقائد وحدة «نصر» سامي عبد الله، وقائد وحدة «عزيز» محمد ناصر.

وارتفع عدد ضحايا الغارة الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت التي استهدفت قياديين في «حزب الله»، إلى 37، حسبما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، مشيرة إلى أن أعمال رفع الأنقاض ما زالت متواصلة. وأدت الضربة إلى مقتل 16 عنصراً في الحزب الذي تلقى ضربة جديدة بعد أيام من تفجير آلاف من أجهزة اتصال كان يحملها عناصره، ومن بين القتلى إبراهيم عقيل وأحمد وهبي.

عضو «المجلس الجهادي»

ووصف الحزب، في بيان، عقيل بأنه «من الجيل المؤسس للعمل الإسلامي في بيروت»، وقال إنه «من قادة العمليات البطولية خلال التصدي للاجتياح

بعد تتالي اغتيال قاداته بصورة غريبة هل صار حزب الله "كتايا مقتوحا" امام اسرائيل ام صار موضوع "صفقة" اقليمية متورط فيها راعيه؟



سواء من حزب الله أو غيره، لا يمكن لأي طرفٍ إنكار خطورة الخروقات الاستخباراتية الإسرائيلية التي تؤدي إلى عمليات اغتيال في صفوف الحزب، خصوصاً أن من تعمد اسرائيل إلى تصفيتهم هم من الضباط الميدانيين والقادة الأساسيين.

تتالت الضربات الإسرائيلية لحزب الله منذ مدة وفي كل مرة توجه اليه ضربة موجعة كانت أبرزها اغتيال فؤاد شكر ثم اغتيال ابراهيم عقيل وما يقارب عن 20 قائدا بارزا في اهم قوة في الحزب هي قوة الرضوان كانوا مجتمعين في مكان اعتقدوا انه سري وانه محصن وقبل ذلك فجرت اسرائيل الاف اجهزة الاتصال لدى مقاتلي الحزب في عملية معقدة انطلقت من تعرف اسرائيل على صفقات الحزب ثم اعتراضها وتمكين شركة تابعة لها من اقتناء الاجهزة وتحويلها لاسرائيل لتجهيزها للتفجير وقبل ذلك اغتالت اسرائيل عديد القادة للحزب والمقاتلين واغتالت القيادي البارز في حماس صالح العاروري الذي كان يتواجد في المربع الامني للحزب.

رغم تتالي الضربات فان المسألة هذه لم يجد لها حزب الله الحل المناسب، فبعدما قيل إن الأخير اكتشف ثغرات أمنية في شبكته الأرضية وبات يعتمد وسائل بدائية للإتصال بهدف لجم الخروقات الإسرائيلية، إلا أن ذلك لم يُجد نفعاً بدليل أن الإغتيالات تتواصل، فقبل اسابيع في بلدة مجدل سليم - الجميمة، استهدفت طائرة إسرائيلية منزلاً كان يمكث فيه القيادي في قوة "الرضوان" علي معتوق. ليكون السؤال الأكثر طرحاً هنا هو التالي: ما هي الأمور التي فعلها حزب الله ومن شأنها أن تعزز الخروقات التي تطاله؟

يقول مصدر معني بالشأن العسكري إن الحرب السورية كانت عاملاً أساسياً بانكشاف وجوه قيادة الحزب الأساسيين، وما يؤكد ذلك هو أن معظم القادة الذين

لهذا السبب وغيره، فإن ما يتبين بشكل واضح هو أن قاعدة بيانات حزب الله بحاجة إلى إعادة مراجعة من جهة، وإلى عملية ضبط من جديد. بالإضافة إلى ذلك، فإن تواجد قادة الحزب داخل أماكن سكنية وبلدات مأهولة سيكون مساهماً إلى حد كبير في تصعيد عمليات الاختراق، فما الذي يمنع وجود جواسيس في بلدات وقرى ينشط ضمنها مسؤولو الحزب؟ في هذا الصدد يؤكد خبير عسكري "على الأقل، فإن شبكة الجواسيس التابعة لاسرائيل ستعمل على عملية رصد استخباراتي ميداني، ومن هناك سيكون الأمر الخطير الذي يتحدد بنقل المعلومات إلى الجيش الإسرائيلي وبالتالي تحديد المواقع المستهدفة إستناداً للمراقبة العملياتية ومقاطعة المعلومات الاستخباراتية". لهذه الأسباب وغيرها، يقول مصدر

ما هو الأمر الأكثر خطورة؟

المسألة الأكثر خطورة تتمثل في أن تسريبات صور القادة الذين يتم اغتيالهم تأتي عبر وسائل التواصل الإجتماعي قبل أي يعلن الحزب عنها أو ينشرها بنفسه. إن تمّ التدقيق قليلاً بهذا الأمر، سيتضح تماماً أن هناك جهات لديها "بنك صور" ومعلومات عن القادة الميدانيين التابعين لحزب الله، وما يجري هو أن تسريب الصور وتناقلها بسرعة وكثافة لا يمكن اعتباره بريئاً وعابراً. المسألة هذه قد تؤثر على قادة آخرين أيضاً، ففي حال تم تناقل صور خاطئة، فمن شأن ذلك أن يكشف هوية أشخاص قد لا يكونون معنيين بالحدث أو الاغتيال، فيما هم من المسؤولين الذين لا يمكن انكشاف هويتهم لأن حياتهم ستصبح معرضة للخطر.

عسكرياً، لكنها ساهمت أيضاً في انكشافه أمنياً، علماً أن الحزب قد لا يكون استعمل شبكة اتصالات أرضية هناك لإتمام اتصالات معينة، ما يرجح فرضية انكشاف محادثات قاداته هناك ودخول الإسرائيليين إليها وتحديد بصمات صوتهم وصورهم بطرق سهلة لا يمكن نفي وجود جواسيس ضمنها، بحسب ما يقول المصدر.

عملياً، فإن وجود الحزب داخل سوريا بشكل مفاجئ لإتمام مهام قتالية سيعني دخوله الميدان من بوابة المؤازرة التي قد لا تكون على جاهزية تقنية، ما يشير إلى أن إمكانية الرصد التقني ستكون متوافرة خصوصاً أن أجهزة الاستخبارات المناوئة للنظام السوري ولحزب الله كانت تنشط في سوريا بكثافة في خضم الحرب.

تم استهدافهم كانوا مشاركين في القتال في سوريا، ولهم صورٌ هناك. الأمر هذا تعترف به جهات مقربة من الحزب، وتقول إن الصراع في سوريا جعل الحزب مكشوفاً أمام أعين أجهزة الاستخبارات الاسلاطيلية والأمريكية وباقي الاستخبارات المعادية له التي دخلت الميدان السوري خلال الحرب، وبالتالي تم تعزيز عمليات جمع ورصد المعلومات عن قادة الحزب بشكل كبير. وبحسب المصدر، فإن اسرائيل استغلت الحرب السورية لصالحها والهدف كان جمع أكبر قدر من المعطيات الاستخباراتية عن مختلف القادة الميدانيين التابعين لحزب الله وهو ما تصفه تل ابيب بـ"بنك الأهداف" الذي يشمل الكثير من المعطيات. صحيح أن الحرب السورية ساهمت في جعل الحزب يؤازر الحكومة السورية



معني، فإنه من الضروري جداً أن يُعيد حزب الله حساباته التقنية والاستخباراتية، فالمسألة التي يتعرض لها ليست سهلة أبداً.. والسؤال الأهم والأبرز الذي لم تنكشف إجابته بعد: ما الذي يمكن أن يفعله حزب الله لحماية قادته ومسؤوليه من الرصد والاستهداف المتزايد؟ وهل وجد الحل لذلك بشكل فعلي؟ الإجابات ستكشفها معطيات الميدان لاحقاً...

أخطاء أمنية خطيرة ومدمرة جداً! كيف يسمح الحزب بعقد اجتماع لهيئة أركانه وكبار قادته العسكريين في مبنى بالضاحية الجنوبية في حين ينتظر عدوه الإسرائيلي أي هفوة؟! حزب الله يخوض صراعا داميا ضد ضد إسرائيل منذ عقود كما يخوض حربا رسمية من يوم 7 أكتوبر الماضي بعد تضامنه وإسناده للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي مدمر. والحرب لم تتوقف من وقتها، حتى لو كانت ضمن ما يسمى بقواعد الاشتباك المنضبط. وإسرائيل لم تنكر مطلقاً أنها تريد القضاء ليس فقط على القوة العسكرية لحزب الله، ولكن تدمير لبنان بكامله إذا فكر أي طرف في مقاومتها.

إسرائيل أعلنت يوم الجمعة الماضي حسب موقع "اكسيوس" الأمريكي أنها تمكنت من القضاء على كامل القيادة العليا لقوة الرضوان التابعة لحزب الله وعددهم 20 قياديا، بينهم إبراهيم عقيل رئيس منظومة العمليات والتشغيل والقائد الفعلي لقوة الرضوان وقائد خطة الحزب لاحتلال الجليل حسب المزاعم الاسرائيلية. أما حزب الله فقد أعلن مقتل 16 عنصرا في الغارة الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت بينهم قياديان. وطبقا لما تسرب من معلومات فإن طائرات أمريكية من طراز "إف 35" و"إف 15" هي التي نفذت الهجوم باستخدام صواريخ مخرقة للأرض، وصلت أسفل موقف السيارات، وهو ملجأ يقع على عمق 20 مترا تحت البناية، إضافة إلى قصف المبنى باربع قنابل من طراز GBU الموجهة التي أدت إلى انهيار المبنى كاملا ومحيطه. تقول التسريبات أيضا إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

إسرائيل برهنت خلال الفترة الأخيرة على تفوقها الكاسح تكنولوجيا واستخباريا وهذا لم يكن ليتحقق لها لولا غفلة حزب الله او تراخي استخباراته او انه صار مخترقا بل يمكن انه قد صار موضوع "صفقة" اقليمية بين راعبه الإيراني وأمريكا لتغض الطرف عن سعيه الى امتلاك سلاح نووي مقابل تسليمها قادة اذرع العسكرية في المنطقة خاصة ان الشهيد اسماعيل هنية سقط شهيدا في طهران في بناية تتبجح طهران بانها محصنة ومحمية وقبلها مات رئيس ايران في سقوط طائرة مروحية من الغريب ان تطير دون معابنتها فنيا للتأكد من خلوها من أي عطب او امكانية حدوثه اثناء الطيران واكثر من ذلك لم تصل اليه بعد ساعات طويلة وكان هناك رغبة في عدم الوصول اليه بسرعة حتى يضيع أي أمل في انقاذه.

لها عبر الوسائل التكنولوجية أم عبر عملاء داخل الحزب؟ لا أحد يستطيع الجزم بالإجابة، لكن إسرائيل ومنذ 7 أكتوبر الماضي وحسب صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية اغتالت نحو 500 عنصر من الحزب والقادة الستة الكبار فيه وهم فؤاد شكر ومحمد نعمة ناصر وسامي طالب عبد الله ووسام الطويل، وأخرهم إبراهيم عقيل. هي وصلت إليهم في بيوتهم وسياراتهم وفي المكاتب والشوارع ثم فجرت أجهزة الـ"بيجر" والـ"ووكي توكي" في أجسامهم قبل أيام. حزب الله تعرض لضربة غير مسبوقة منذ نشأته في أوائل الثمانينيات حسب اعتراف قائده حسن نصر الله يوم الخميس الماضي. وهذه الضربات المتلاحقة قد تغري إسرائيل بشن هجوم شامل بعد أن كسرت كل قواعد الاشتباك. وبعيدا عن إجرامها وتحديها للعالم وحرب الإبادة التي تشنها فإن

خيبتها في غزة وتدفع به نحو حرب شاملة ظل حزب الله يتجنبها طويلا نزولا عند رغبة راعيه الإيراني؟! كانت أمام حزب الله تجارب عملية واضحة ومنها اغتيال القيادي في حماس صالح العاروري في جانفي الماضي في نفس الضاحية الجنوبية، وكذلك اغتيال القائد العسكري للحزب فؤاد شكر في أواخر جويلية الماضي زقبل ذلك نفذ عملية تفجير أجهزة الاتصالات وقبلها نف عديد الاغتيالات لقادة بارزين في مختلف البلدات التي يتواجد بها حزب الله في الجنوب اللبناني. هناك أيضا تجربة حركة حماس، فإسرائيل لم تستطع أن تصل لقادة حماس الكبار والسبب الجوهرى هو التخلص من كل ما يمكن أن يقود إسرائيل إليهم. والسؤال الأكثر حرقا والمثير للجدل هو كيف عرفت إسرائيل أن هناك اجتماعا مهما وحاسما يعقده كبار قادة حزب الله؟ وهذه معلومة ثمينة جدا جدا، فهل إسرائيل وصلت

اتخذ قرار العملية بعد أن توافرت لديهم معلومة مؤكدة بأن كامل قيادة حزب الله العسكرية سوف تجتمع في لقاء نادر، وهي فرصة قد لا تتكرر كثيرا. وهذا الوضع يقود الى سؤالين حارقين: كيف لحزب الله أن يسمح بمثل هذا الاجتماع وهو يعلم تماما أن إسرائيل تريد استهدافهم بأي شكل من الأشكال؟ وهل اعتقد الحزب أن عقد الاجتماع في الدور الثاني تحت الأرض، سيمنع إسرائيل من الوصول إليهم، رغم انه يعرف أن إسرائيل استخدمت هذا النوع من الصواريخ والقنابل الخارقة للتحصينات أكثر من مرة في حربها المدمرة على قطاع غزة، وهي نفس القنابل التي استخدمتها أمريكا في تورا بورا الأفغانية حينما كانت تطارد قادة تنظيم القاعدة. ألم تكن هناك طرق أخرى مختلفة لعقد هذا الاجتماع، أو أي اجتماع مماثل في ظل الرغبة الاسرائيلية المحمومة لاصطياد قادة الحزب خصوصا جناحه العسكري لتحقيق انجاز تداري به

رغم دقة ضرباتها وقوتها هل أن إسرائيل قادرة فعلا على إضعاف "حزب الله"؟



بعد ارتفاع منسوب التوتر بين حزب الله وإسرائيل جراء تتالي الجرائم الصهيونية في حق مقاتلي الحزب وحتى المواطنين اللبنانيين وامتد عدوانه ليتجاوز الجنوب ليصل الى العاصمة بيروت فان كل العالم يستعد للحرب بين حزب الله وإسرائيل فمنذ أن شنت حماس هجومها على إسرائيل في السابع من تشرين الأول، أطلق حزب الله أكثر من 7500 صاروخ على إسرائيل.

وركزت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حتى الآن على تجنب "التصعيد" في المنطقة، والذي يتجلى في الضغط الأمريكي ضد العمل العسكري الإسرائيلي الحاسم لمواجهة حزب الله ولكن مع استمرار الحزب في إطلاق الصواريخ والطائرات من دون طيار، فقد لا يتبقى لإسرائيل خيار آخر سوى التحرك عسكرياً وفق ما تروج له الإدارة الأمريكية التي "تتفاني" في الدفاع عن إسرائيل مهما تمادت في عدوانها.

وبحسب موقع "ذو ناشيونال ريفيو" "The National Review" الأمريكي، "يتعين على الولايات المتحدة أن تتصالح مع الحقائق: هدف حزب الله هو تدمير إسرائيل وكل خطوة يتخذها الحزب نحو هذا الهدف تهدد مصالح الأمن القومي الأمريكية. ويضيف الموقع الأمريكي إن إسرائيل قد تضطر إلى شن حملة عسكرية شاملة لإضعاف حزب الله بدلاً من شن ضربات انتقامية تستهدف الأفراد، وسوف يكون نطاق الحرب بين الحزب وإسرائيل أكبر من الصراع مع حماس، ومن المرجح أن ينافس الصراعات الإقليمية السابقة التي خاضها الجيش الإسرائيلي منذ حرب لبنان عام 2006. ومن المرجح أن تتعرض المدن الإسرائيلية الكبرى لقصف ترسانة حزب الله الصاروخية الضخمة، في حين أن الهجمات الجوية

وبحسب الموقع، "إذا نجحت القوة الجوية الإسرائيلية في تقليص قدرات حزب الله في حرب شاملة، فإن هذا من شأنه أن يضعف بشكل كبير أقوى وكلاء إيران، وأن يقلل من قيمته الاستراتيجية بالنسبة ل طهران بشكل كبير.

وفي ظل استراتيجية "محور المقاومة"، نجحت إيران في ردع الولايات المتحدة عن تبني موقف أكثر تشدداً ضد النظام، وهو ما يتضح من محاولات الإدارة الحالية المستمرة في استخدام الدبلوماسية لتجنب حرب إقليمية أوسع نطاقاً. إذا تمكنت إسرائيل من تقليص التهديد الذي يشكله حزب الله

عام 2020، ذهب 35% إلى حزب الله وهو ما يمثل 700 مليون دولار سنوياً. واعترف الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بأن "ميزانية منظمته، وكل ما تأكله وتشربه، وأسلحتها وصواريخها" تأتي من إيران. يمتلك حزب الله ترسانة ضخمة من الصواريخ يقدر عددها ما بين 120 ألفاً إلى 200 ألف صاروخ، وبعضها قادر على ضرب أهداف في عمق إسرائيل، بما في ذلك أكبر ثلاث مدن، حيفا و تل ابيب والقدس، وغيرها من المراكز السكانية. بالإضافة إلى ذلك، يمتلك الحزب قوة عسكرية كبيرة، تضم بين صفوفها ما بين 30 ألفاً إلى 50 ألف مقاتل نظامي".

إضعافه المصالح الأمريكية. إن الحزب هو جوهرة التاج لما تسميه إيران "محور المقاومة"، وهي شبكة من الوكلاء الإقليميين الذين يعملون كأدوات في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لإيران المتمثلة في تدمير إسرائيل وطرد الولايات المتحدة من الشرق الأوسط وترسيخ هيمنة إيران الإقليمية. إن قدرة الجمهورية الإسلامية على فرض قوتها وضمان الطرد العنيف للولايات المتحدة من المنطقة لصالح الهيمنة الإيرانية تعتمد إلى حد كبير على قوة وكلائها". وأضاف الموقع، "من بين 16 مليار دولار مُنحت لوكلاء إيران من عام 2012 إلى

الإسرائيلية من شأنها أن تدمر جنوب لبنان". وتابع الموقع، "إذا اندلعت الحرب بين حزب الله وإسرائيل، فإن من مصلحة أميركا أن تنتصر إسرائيل وأن يستنزف حزب الله بشكل خطير نتيجة لذلك. إن انتصار إسرائيل في حرب مع حزب الله من شأنه أن يضعف عسكرياً أقوى وكيل للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالتالي يقلل من قوة الردع ل طهران ويسمح للولايات المتحدة بحرية أكبر في التصرف ضد طموحات إيران الإقليمية. إن أهمية حزب الله للاستراتيجية الكبرى لإيران توضح لماذا يخدم



حزب الله لم يتجاوز بعد خطأ أحمر باستهداف مدنيين".

وأشار إلى أن اغتيال عقيل كان بمبادرة الجيش الإسرائيلي، وأن التعليمات التي وجهها الكابينيت السياسي - الأمني للجيش، قبل عدة أيام، "لم تتحدث عن تصعيد آخر وإنما حول عمليات هجومية محدودة، بانتظار إدراك كيفية تأثيرها على نصر الله. وهذه المرة، الجيش الإسرائيلي هو الذي قاد الخط الهجومية".

ولفت هرتيل إلى "وجود خلافات بين المستويات والأجهزة الإسرائيلية، حول مسألة إلى أي مدى بالإمكان استغلال حالة الضعف التي وصل إليها حزب الله، وهل بالإمكان المخاطرة بحرب إقليمية من أجل زيادة استهداف قدرات حزب الله الهجومية التي من شأنها تستهدف إسرائيل في المستقبل". وأضاف أن "الخلافات موجودة أيضا داخل هيئة الأركان العامة، حيث يطالب قائد سلاح الجو، تومير بار، وقائد القيادة الشمالية، أوربي غوردين، بشن عمليات حازمة أكثر"، في موازاة "تقليص نيتها حرية عمل وزير الأمن، يوآف غالانت، عندما سرب ضده كأنه يضع مصاعب أمام عمليات هجومية في لبنان".

"هأرتس"، عاموس هرتيل، أن اغتيال القيادي في حزب الله، إبراهيم عقيل، وقيادة وحدة الرضوان، وجه لحزب الله ضربة شديدة ثالثة في غضون أيام معدودة، بعد تفجير أجهزة "بيجر" وأجهزة اتصالات.

وأضاف أن هذه الضربات الإسرائيلية تهدف إلى ممارسة ضغط على أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، بهدف الفصل بين القتال في الحلبة اللبنانية وبين استمرار الحرب على غزة، وأن تفرض على نصر الله سحب مقاتليه إلى شمال نهر الليطاني، "من خلال التهديد بالقضاء على قوته العسكرية إذا لم يوقف إطلاق النار، بينما يُزج نصر الله في الزاوية بشكل بإمكانه أن يؤدي إلى حرب شاملة"، وأشار إلى أن "الكثيرين في القيادة الإسرائيلية لا يعارضون بالضرورة سيناريو كهذا، بعد سنة محبطة ومن دون حسم في الشمال".

وحسب هرتيل، فإن "اغتيال عقيل أبقى نصر الله وحيدا تقريبا في القيادة العسكرية القديمة في حزب الله"، وأن "أسلوب المعادلات الذي يمارسه نصر الله أفلس، ويرجح أن يرى بأنه ملزم بالرد بقوة ضد أهداف في وسط البلاد أو في منطقة حيفا، ورغم ذلك فإن

بقاء الشمال خاليا من سكانه. وشدد على أنه "بذلك، وبالرغم من تواجد في حالة دفاع واضحة في الأيام الأخيرة على خلفية الضربات التي تعرض لها، إلا أن حزب الله لا يزال يتفوق حاليا، وإسرائيل مطالبة بأن تقرر كيف ستعمل لاحقا، وذلك فيما لا تزال الحرب دائرة في غزة وكذلك عمليات مكثفة في الضفة الغربية، وفيما تمارس على إسرائيل ضغوط شديدة، وخاصة من جانب الولايات المتحدة وفرنسا، كي تمتنع عن تصعيد في الشمال".

وأشار إلى أن التهديد الأكثر فعالية من جانب إسرائيل هو شن اجتياح بري في لبنان، وهو ما ألمح إليه الجيش الإسرائيلي من خلال بيانات تحدثت عن جهوزيته لاجتياح كهذا، "لكن المعضلة هنا واضحة على خلفية أثمان الحرب، التي استعد لها حزب الله طوال سنين، والتخوف من الشتاء الذي يقترب، وبالطبع من الإمكانية الواقعية بأن تخرج عملية برية حزب الله عن توازنه وتقود إلى حرب شاملة، تنضم إليها إيران وميليشيات موالية لها في سورية والعراق واليمن".

خلافات داخل القيادة الإسرائيلية اعتبر المحلل العسكري في صحيفة

وهذا خط متشدد ومختلف جوهريا عن الطريق المدروسة والحذرة التي اتبعتها إسرائيل حتى الآن، وينطوي على مزايا وعيوب".

واعتبر أن مزايا هذا الخط المتشدد هي "إعادة المبادرة إلى أيدي إسرائيل، وإلغاء سياسة المعادلات في الشمال المتمثلة بمناطق وأساليب عمل محددة ومحصورة، وسلب موارد هامة من أيدي حزب الله"، فيما عيوب الخط المتشدد تتمثل "بفقدان أوراق مساومة كان يفترض أن تستخدمها إسرائيل في الحرب (الشاملة)، وخاصة في إمكانية أن يُزج حزب الله في الزاوية ويفتح حربا شاملة ستكون أثمانها كبيرة في الجانب الإسرائيلي أيضا".

ورأى ليمور أنه خلافا للاعتقاد السائد، بأن "عدم الرد الفوري من جانب حزب الله يشير إلى ضعفه"، فإنه "فيما تبحث إسرائيل عن نتائج فورية كي تغير الواقع في الشمال، مريح لحزب الله إبقاء الواقع الحالي على حاله أي امتصاص الاستهداف الشديد للأفراد والموارد، الذي يفسره بأنه ضرر تكتيكي مؤلم لكنه يحتل، شريطة أنه يحافظ على الإنجاز الإستراتيجي المتمثل بـ"احتلال" الجليل، الذي هو أمر لا يحتمل بالنسبة لإسرائيل"، أي

من خلال حملة عسكرية، فإن جزءاً كبيراً من القوة الرادعة الإيرانية سوف يصبح غير موجود".

وأضاف الموقع، "علاوة على ذلك، أظهرت إسرائيل قدرتها واستعدادها لشن عمليات عسكرية كبرى لإضعاف حزب الله إن أيديولوجية الإبادة الجماعية التي يتبناها حزب الله تجاه الدولة اليهودية الوحيدة في العالم، وأقوى حليف أميركا في الشرق الأوسط وفق الموقع الأمريكي تجعل تدهوره أمراً حيويًا لكل من إسرائيل والولايات المتحدة. ونظراً لأن وجود حزب الله ذاته يقوم على تدمير دولة إسرائيل فإنه لا يهتم مطلقاً بالدبلوماسية أو السلام مع تل أبيب" وختم الموقع، "إن الأزمة بين حزب الله وإسرائيل تمثل نقطة تحول حيوية بالنسبة لصنع السياسات في الولايات المتحدة. فهل تقف الولايات المتحدة بقوة إلى جانب حليفها لإضعاف وكيل إيران الأكثر خطورة، أم أنها ستواصل محاولة منع الحرب التي من المرجح أن تحدث بغض النظر عن ذلك؟"

وكتاكيد للمخاوف الأمريكية من ان تلك الضربات لن تؤثر كثيرا في حزب الله على قوتها حذر محللون عسكريون إسرائيليون يوم الأحد الماضي، من التصعيد الحاصل ضد حزب الله واتساعه إلى حرب شاملة، ومن أنه بالرغم من تفجير أجهزة "بيجر" وأجهزة اتصال أخرى واغتيال قياديين عسكريين في حزب الله، إلا أن حزب الله يُقسي "معضلة" التصعيد بأيدي إسرائيل فيما كلا الجانبين لا يريدان الوصول إلى حرب واسعة.

وأشار المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوآف ليمور، إلى أن "المحاولة الإسرائيلية بإخراج حزب الله عن توازنه بهدف تغيير الواقع في الشمال توجه ضربات شديدة لحزب الله في الأيام الأخيرة، لكنها لم تؤد حتى الآن إلى الانعطاف الإستراتيجي المرجو".

وأضاف أنه "يبرز بوضوح أن إسرائيل توسع بشكل متعمد الرهان مقابل حزب الله، وتسعى إلى حشره في الزاوية من أجل التوصل إلى اتفاق يسمح بإبعاد عناصره عن الحدود وإعادة سكان الشمال إلى بيوتهم،

قرار أممي بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين موقف تاريخي يتنصر للفلسطينيين ويغضب الصهاينة



محمد بن محمود

في قرار وصف بالتاريخي وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الاسبوع وبأغلبية 124 صوتا مقابل معارضة 14، على أول قرار تقدمه فلسطين يطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة خلال 12 شهرا. القرار اثار غضب تل ابيب. واعتبرت خارجية الاحتلال ان من شأنه التشجيع على الإرهاب والإضرار بفرص السلام بحسب زعمها. فيما وصفه السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون بأنه إرهاب دبلوماسي. وحظي القرار بتأييد عربي ودولي واسع، بينما عارضت القرار: الولايات المتحدة وإسرائيل والأرجنتين وجمهورية التشيك، وفجي، والمجر، وملاوي، وميكرونيزيا، وناورو، وبالاو، وبابوا غينيا الجديدة، وباراغواي، وتونغا، وتوفالو.

لحظة تاريخية

القرار الذي قوبل بترحيب محلي وعربي وإسلامي ودولي واسع، وصفه مسؤولون فلسطينيون بأنه يحظى بأهمية خاصة. وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن تصويت ثلثي أعضاء الجمعية العامة لصالح القرار يشكل إجماعا دوليا على عدالة القضية الفلسطينية وانتصارا لحق الشعب الفلسطيني، وفق وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية. وأضاف عباس أنه يحظى بأهمية خاصة، كونه اعتمد في لحظة تاريخية، حيث تجلس فلسطين لأول مرة في مقعد رسمي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حسب الترتيب الأبجدي للدول الأعضاء.

وفي ما اعتمدت الجمعية العامة قرارا يدعم طلب فلسطين للحصول على عضوية كاملة بالأمم المتحدة، ويوصي مجلس الأمن بإعادة النظر في الطلب. كما يحدد طرقا لإعمال حقوق وامتيازات إضافية تتعلق بمشاركة

فلسطين بالمنظمة الدولية.

واعتبر الرئيس الفلسطيني أن القرار يجسد الأمل لدى الشعب الفلسطيني بتحقيق طموحاته بالحريّة والاستقلال وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة، بعاصمتها القدس الشرقية. في حين قالت الخارجية الفلسطينية في بيان إن القرار بارقة أمل في وقت يتعرض فيه الشعب الفلسطيني إلى إبادة جماعية، وخطوة مهمة لردع ومساءلة منظومة الاستعمار، والأبارتهايد الإسرائيلي. وأضافت في بيان أنه يعبر عن جاهزية العالم لاتخاذ إجراءات وعقوبات وعواقب على الاحتلال ومجرميه.

أهمية قانونية وسياسية

ينضم القرار الجديد للجمعية العامة للأمم المتحدة إلى رزمة قرارات أصدرتها الجمعية ومجلس الأمن بدون أن تجد طريقها إلى التنفيذ. لكن ما أهمية القرار الجديد قانونيا وسياسيا؟

قرارات تنفيذية، بدون الاقتصاص على الرأي الاستشاري، إنما آليات تنفيذية لإلزام إسرائيل بإنهاء الاحتلال والانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة عام 1967.

مؤتمر دولي للتنفيذ

وقال الوزير السابق إنه لأول مرة يطرح مشروع قرار بتعويض الشعب الفلسطيني عن الأضرار التي تعرض لها منذ عام 1967. وتابع أن القرار يطرح أيضا عقد مؤتمر دولي خاص خلال الدورة الـ 79 للجمعية العامة، لتنفيذ القرارات ذات الصلة بقضية فلسطين.

وأكد أن القرارات الصادرة عن الجمعية العامة تتمتع بقيمة قانونية هامة جدا في ظل فشل وعجز وإخفاق مجلس الأمن وذلك لاستخدام حق النقض الفيتو من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

وفق وزير العدل السابق، أستاذ القانوني الدولي الدكتور محمد فهد الشالدة فإن القرار -فضلا عن مطالبته بوضع حد للاحتلال- دعا الدول لإنهاء أي تدابير تسبب تغييرا ديمغرافيا أو جغرافيا في الأراضي المحتلة.

وأضاف -في حديثه للجزيرة - أن القرار جاء بعد رفع المكانة القانونية لفلسطين حيث أصبحت تعامل حسب الترتيب الأبجدي كبقية دول العالم وأعطيت العديد من الامتيازات كالمشاركة في النقاش وطرح الأسئلة وهذا بحد ذاته يعتبر مقدمات مهمة جدا لقبول العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية بالأمم المتحدة أولا، ويشجع الدول على الاعتراف القانوني الدولي بدولة فلسطين ثانيا. وأوضح الشالدة أن الجمعية العامة باعتبارها المرجعية والسلطة التشريعية في العالم هي التي طلبت الرأي الاستشاري الذي أعيد لها وتم التصويت عليه وستصدر

وأضاف البرغوثي أن قرار الجمعية العامة كشف مرة أخرى عزلة إسرائيل والولايات المتحدة الداعمة لها دولياً. وقال أننا نقدر عالياً موقف الـ 124 دولة التي صوتت إلى جانب فلسطين وهي أغلبية ساحقة ليس فقط كميًا بل ونوعياً حيث إن هذه الدول تمثل غالبية سكان الكرة الأرضية وعدد منها دول كبرى مثل اليابان والصين وروسيا وفرنسا وإسبانيا إلى جانب جميع الدول العربية والإسلامية. وأضاف البرغوثي أن الفلسطينيين لم يفاجئوا بتصويت الولايات المتحدة وبعض الدول الهامشية ضد القرار فهي منحازة بشكل مطلق لإسرائيل و شريكة في اعتداءاتها، ولكننا نستغرب مواقف بعض الدول الأوروبية التي تكرر تأييدها لقيام دولة فلسطينية وما تسميه حل الدولتين ومع ذلك تمتنع عن تأييد قرار ينص على إنهاء الاحتلال والاستيطان وإقامة دولة فلسطينية وتطبيق قرار محكمة العدل الدولية أعلى هيئة قانونية في العالم.

وبدوره أقر الممثل الأعلى لشؤون السياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، بالأهمية الكبيرة لاعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية في غضون عام واحد. وأكد بوريل، في بيان، أهمية اعتماد مشروع القرار الذي قدمته دولة فلسطين للجمعية العامة، استناداً إلى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية حول التبعات القانونية المترتبة على سياسات وممارسات إسرائيل في الأرض الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية. وقال إنه مع تصويت 124 دولة لصالحها، أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بقوة التزامها بإعطاء حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بما في ذلك حقه في دولة مستقلة ذات سيادة، تعيش جنباً إلى جنب في سلام وأمن مع إسرائيل، وفقاً للقرارات ذات الصلة لمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. وشدد بوريل على موقف الاتحاد الأوروبي الثابت، والذي لن يعترف بالتغيرات التي تطرأ على حدود عام 1967، ولا بالسيادة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة منذ عام 1967، ما لم تتفق الأطراف على ذلك، مكرراً دعوة الاتحاد الأوروبي إلى سلام دائم ومستدام.

الفلسطينية و اعادتها لأصحابها يمثل انتصاراً للدبلوماسية الفلسطينية و لحق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال و الأبارتهايد و الاستعمار الاستيطاني الاحلالي، كما أنه حول حكم محكمة العدل الدولية إلى قرار دولي نافذ.

الأمن العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية إن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإنهاء الوجود الإسرائيلي غير القانوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإزالة المستعمرات الاستيطانية و جدار الفصل العنصري و إلغاء قرارات مصادرة الأراضي

الشعب من جهة، والجهد السياسي والدبلوماسي مع الدول لتحقيق مزيد الاعتراف بدولة فلسطين من جهة ثانية.

انتصار لحق الشعب الفلسطيني
بدوره قال د. مصطفى البرغوثي

وخلص إلى أن القرارات التي تصدر من الجمعية العامة بحاجة إلى آليات تنفيذية ولها قيمة قانونية وسياسية: فهي تفتح المجال لدولة فلسطين لأن ترسخ مفهوم السيادة، وتشجع المحكمة الجنائية الدولية على إصدار مذكرات قبض وتوقيف بحق مجرمي الحرب الإسرائيليين، كما أنها تشجع قضاة محكمة العدل الدولية على التسريع في حسم القضية المرفوعة من قبل جنوب أفريقيا حول اتهام إسرائيل بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية. وأواخر العام الماضي، رفعت جنوب أفريقيا دعوى ضد إسرائيل إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكابها إبادة جماعية في غزة. وفي ما أعلن مدعي عام المحكمة كريم خان السعي لإصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت.

تحد كبير

من جهتها اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية أن القرار جدد التأكيد على عدم الشرعية القانونية لوجود الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفق عضو لجنتها التنفيذية واصل أبو يوسف. وأضاف القيادي الفلسطيني - أن القرار أكد على أهمية إزالة آثار كل ما له علاقة بالاحتلال - بما في ذلك المستعمرات والمستوطنون - عن أراضي فلسطين المحتلة.

وتابع أن طرح القرار بحد ذاته أمام الجمعية العامة أمس كان بمثابة تحد كبير خاصة بعد تصريحات وتهديدات مسؤولين إسرائيليين في محاولة لمنع تقديمه، ومن تلك التهديدات تقويض وضع السلطة الوطنية وحجب أموال المقاصة (أموال ضرائب فلسطينية تحتجزها إسرائيل) وسرقتها وفرض عقوبات على السلطة. وأضاف أن تصويت ثلثي أعضاء الجمعية العامة لصالح القرار هو اصطاف لجانب القضية الفلسطينية، وكان تصويتاً واضحاً لجانب عدالة القضية وحقوق الشعب الفلسطيني وأهمية وقف الحرب التي يتعرض لها وإنهاء الاحتلال وإزالة المستعمرات والمستعمرين.

وقال أبو يوسف إن المطلوب هو الموازنة بين تعزيز صمود المواطنين على الأرض وتحدي ومقاومة الاحتلال وعصابات المستوطنين وحماية



الأولمبي الباجي انتدابات بالجملة ونهاية «ميركاتو» سعيدة لفريق «اللقالق»



بباجة والتي كان من المفترض أن تنتهي خلال شهر جوان الماضي وبعد أن وجد الفريق نفسه للموسم الثاني على التوالي مجبرا عن البحث عن ملعب لإجراء مباريات البطولة وتحمل مشقة التنقل والمصاريف الزائدة أشرف والي باجة الجديد السيد أحمد بن خراط على جلسة عمل حول متابعة جاهزية المنشآت الرياضية بمن فيها ملعب بوجمعة الكميبي حيث تمت دعوة جميع المصالح المعنية للعمل على رفع الإخلالات والنقائص المسجلة وضرورة متابعة الملف قصد تهيئة الظروف الملائمة لكافة الجمعيات الرياضية للقيام بأنشطتها في أحسن الظروف . فهل تنهي هذه الجلسة جميع إشكاليات تعطل تعشيب الملعب أم أن دار لقمان ستظل على حالها ؟

— نسيم الحسني — أمين المالكي — محمد — ريان الهمامي — وسط الميدان (10 لاعبين) : محمد علي الراقوبي — علي سيسوكو — شرف الدين عون — فراس فضلي — عبدولاي باتيلي — يحي المطيري — أنيسيت إيشموي — إلياس الضاوي — مجد الهذلي — حمزة الحويجي — الهجوم (11 لاعب) : ربيع الحمري — مالك شويخ — محمد الهادي الحدوشي — محمد بهاء الشارني — بشير المقدم — ماهر بالصغير — نامان كاييتا — فخر الدين العوجي — عزيز عبيد — عبيد الماكني — صهيب العبدلي

هل تنهي جلسة الولاية إشكالية الملعب ؟
في ظل تواصل تعطل أشغال التعشيب الطبيعي للملعب بوجمعة الكميبي

— عزيز عبيد : جناح من مواليد 2003 : عقد بموسمين

36 لاعبا بزّي الأولمبي

على عكس بداية التحضيرات واللقاءين الأولين في البطولة ومع تسارع وتيرة الانتدابات الأخيرة أصبح رصيد الأولمبي ثريا وهو ما جسمه عدد اللاعبين المتواجدين حاليا مع الأولمبي والذين أمضوا عقودا مع الفريق حيث سيكون على ذمة المدرب ناصيف البياوي انطلاقا من الحصص التدريبية لساء هذا اليوم 36 لاعبا وهم : — حراس مرمى (4) : معز بن شريفية — شاهين السماوي — أحمد الفطناسي — أيوب السعيد — الدفاع (11 لاعب) : عزيز الغربي — إسكندر — إسلام الشلغومي — جاسر الخميري — عزيز الكناني — حمدي العرفاوي — إلياس الماجري

العرفاوي — عزيز الكناني — إلياس الماجري — يحيى المطيري — ماهر بالصغير وذلك للوقوف على إمكانياتهم البدنية والفنية وذلك قبل لقاء الجولة الثالثة من البطولة والذي سيجتمع الفريق باتحاد بن قردان على ملعب هذا الأخير.

« ميركاتو » ممتاز

قبل غلق « الميركاتو » الصيفي تم إمضاء عقود 10 لاعبين دفعة واحدة بالإضافة إلى عقد الحارس معز بن شريفية ليصبح العدد الإجمالي للمنتدبين الجدد في صفوف الفريق 11 لاعبا وهم :

— معز بن شريفية : حارس مرمى من مواليد 1991 : عقد بموسم واحد — عزيز الكناني : مدافع محوري يساري من مواليد 2002 : إعارة لمدة موسم واحد — يحي المطيري : وسط ميدان دفاعي من مواليد 2004 : إعارة لمدة موسم واحد

— حمدي العرفاوي : ظهير أيمن من مواليد 1997 : عقد بموسمين — إلياس الماجري : ظهير أيسر من مواليد 1998 : عقد بموسمين — جاسر الخميري : مدافع محوري من مواليد 1997 : عقد بموسمين — أنيسيت إيشموي : وسط ميدان هجومي رواندي من مواليد 2001 : عقد بـ 3 مواسم — ماهر بالصغير : جناح أيسر من مواليد 1996 : عقد بموسمين — فخر الدين العوجي : مهاجم من مواليد 1998 : عقد بموسمين — نامان كاييتا : مهاجم مالي من مواليد 2001 : عقد بموسمين

جلال العرفاوي

بنهاية فترة الانتقالات الصيفية للموسم الرياضي 2024 / 2025 يوم الجمعة 20 سبتمبر الماضي نجح الأولمبي الباجي في القيام بالانتدابات المستوجبة في آخر يوم من « الميركاتو » الصيفي بعد أن تمكنت الهيئة المديرة وبشقي الأنفس من رفع قرار المنع من الانتداب المسلط على الفريق منذ الموسم الماضي من قبل « الفيفا » وتسوية 4 ملفات تخص الجزائري طه هود ججمة والطوغولي « كلوسي أغبوزو » وأكاديمية اللاعب الغيني « عصمان كومباسا » والسينغالي « باباكار سار » وبالتالي تجاوز عاصفة المشاكل التي عاشتها على امتداد كامل فترة التحضيرات والانتقادات الواسعة للأعباء.

نسق سريع للتحضيرات

مع توقف نشاط بطولة الرابطة المحترفة الأولى لمدة أسبوعين وللحفاظ على نسق المباريات أجرى الأولمبي الباجي وسط ونهاية الأسبوع الماضي مبارتين وديتين جمعت الأولى بملعب مجاز الباب ضد السويحي الليبي وانتهت على نتيجة التعادل افيجابي 1 — 1 أما الثانية فقد دارت بملعب 15 أكتوبر بينزرت ضد الجار النادي البنزرتي وانتهت بفوز هذا الأخير بنتيجة 1 — 0 وقد مكن الاختبار الودي الأخير خاصة مدرب الأولمبي ناصيف البياوي من تجربة عدد مهم من المنتدبين الجدد على غرار « أنيسيت إيشموي » معز بن شريفية — حمدي

في نصف الماراطون بطرابلس
تألق المستقبل
القلعاوي

احتضنت العاصمة الليبية طرابلس، يوم السبت 21 سبتمبر 2024، نصف الماراطون، وقد حقق نجاحا باهرا من خلال التنظيم المحكم والانضباط في المواعيد وأوفى بوعوده وقد تألقت جمعية المستقبل الرياضي القلعاوي حيث تحصل العداء والمدرّب

المروك بوزيد على المرتبة 58 في الترتيب العام في المسابقة التي شارك فيها 2340 مشاركا من ليبيا والجزائر وتونس وبعض الأجانب المقيمين في ليبيا من جنسيات مختلفة، كما أنه انفرد بالمرتبة الأولى في الفئة العمرية فوق 60 سنة مما أهله لحصد الجائزة الأولى

و تمكن عداء التحدي وقاهر المسافات العداء لمين بن عبد الله بن مبروك من الحصول على المرتبة الرابعة، واحتل البطل الواعد ياسين العلواني على المرتبة الثامنة في الترتيب العام و فاز بجائزة قيمة لحصوله على المرتبة الأولى في الفئة العمرية شباب دون 20 سنة.